

# كتاب

الجواهر اللامع \* فيما ثبت بالسمع \* من حكم الامام الشافعي  
المنظومة والمنثورة \* الثابتة بالاسانيد الماثورة \* جمع

الراجي من الله في الدارين السلامه \* حسين

ابن عبد الله باسلامه \* الشافعي مذهبا

المكي مولدا غفر الله له ولوالديه

ولشايعه والمسلمين

أجمعين آمين

١٥٤٣٥٣

( حقوق الطبع محفوظة )

١٥٤٣٥٣

﴿ تنبيه ﴾

يطلب هذا الكتاب من مؤلفه بمكة المكرمة ومن السيد عبد الله محمد  
تاجر ورق بالسكة الجديدة بمصر ومن المكاتب الشهيرة

١٥٤٣٥٣

( طبع بمطبعة « كردستان العامية » لصاحبها فرج الله زكي الكردي )

« بدر المطب بالجمالية بمصر سنة ١٣٢٦ »

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الانسان \* وعلمه البيان \* وخصه  
بفصيح النطق من دون سائر الحيوان \* وجعل الشعر منبتاً  
عما في جناته \* معرباً عن ضميره وشانه \* نحمده سبحانه  
وتعالى ونشكره على جميل نعمه \* وجزيل فضله وكرمه \*  
ونصلي ونسلم على سيدنا ومولانا محمد القائل ان من البيان  
لسحراً \* وان من الشعر لحكمة \* فيالها من مدحة للشعر  
الْبَسْتَهُ ثوب نَخَارٍ ازال عنه كل وصمه \* خلا خبيثه ورديته \*  
وفاحشه القبيح ودينته \*

(اما بعد) فيقول العبد الفقير \* المعترف بالعجز والتقصير  
الراجي من الله العفو في غرصات القيامة \* حسين بن عبد الله  
يا سلامه \* الشافعي مذهباً \* المكي بلداً ومولداً \* العربي

أصلاً ونسباً \* إني قرأت على سيدي واستاذي \* وعمدتي  
وملاذي \* العالم العلامة \* والبحر النحرير الفهامة \* وحيد  
دهره \* وفريد اوانه وعصره \* مولانا الافندي عبد الجليل  
براده \* ابن المرحوم عبدالسلام براده المدني . رزقه الله الحسنى  
وزياده \* وجعل اتقوى زاده \* آمين \* بعضاً من كتب الادب  
واشعار العرب في اثناء ذلك اطلمت على بعض مقطعات  
من شعر امامنا الجليل \* ومقلدنا النبيل \* محمد بن ادريس  
الشافعي رضي الله عنه وارضاه \* وجعل الجنة مشواه \* وكان  
اكثر ذلك اليه منسوباً \* وعليه مكذوباً \* فامرني متعنا الله  
بحياته \* وأمدنا بركاته وفيوضاته \* ان اجمع ما أجده  
من شعره اليه \* وأترك ما هو مكذوب عليه \* وأقيد  
ما اراه من نظمه ونثره \* فاستخرت الله سبحانه واتكلت  
عليه \* وفوضت أمري اليه \* وامثلت أمر شيخى المذكور  
اذ امثال الامر خير من سلوك الادب \* راجيا من المولى  
سبحانه حصول المقصد وبلوغ الارب \* وقد استحصلت على  
كتب كثيرة بعضها مروى فيها بسند متصل وبعضها بغير

سند وانما اعتمدت على صدق مؤلفيها لانهم ائمة يؤخذ  
 عنهم الدين فكيف لا يؤخذ عنهم الشعر ولكن قدمت  
 المروي بالسند عن الذي هو بغير سند \* ورتبته على ثلاثة  
 أبواب

\* الباب الاول في نسبة رضى الله عنه وما قيل فيه \*

الباب الثانى فى نظمه وثره المروى بالسند المنقول من  
 كتاب مناقب الامام للفخر الرازى \* وطبقات الشافعية الكبرى  
 لتاج الدين السبكي \* وطبقات الشافعية للحافظ ابن كثير \*  
 وكتاب توالى التأسيس بمعالى ابن ادريس للحافظ ابن حجر  
 العسقلانى \* وهؤلاء رووا اشعار الامام بالسند الا الفخر  
 الرازى \* وانما ادخلته معهم لان كتابه خاص بالامام

والباب الثالث وضعت فيه الشعر الذى ذكره عالم مهم  
 فى كتاب معتبر من كتب العلم والادب وسميته \* الجوهر  
 اللامع \* فيما روى من نظم الشافعى وثره مشبوت السماع \*  
 راجيا من الملك المطاع \* ان ينفعنا بهذا الامام وبعلومه  
 وببركاته انه قريب مجيب \* وارجو كل من وقف على هذا

المجموع ورأى فيه تحريفاً أو عبارة غير مركبة أن ينبهني  
 عليه \* ويرشدني إليه \* لأن الإنسان محل الخطأ والنسيان  
 والكمال لله واشكره على حسن صنيعه وأسئل الله لنا وله  
 الرشيد والسداد \* وبلوغ المراد \* من رب العباد \* وصلى الله  
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم  
 الدين والحمد لله رب العالمين \*

### \* الباب الأول في نسبه \*

اتفق على نسبه تاج الدين السبكي والحافظ ابن حجر  
 العسقلاني والسند لابن حجر \* قال قرأت على أبي العباس  
 اللؤلؤي عن الحافظ أبي الحجاج المزني . أخبرنا يوسف بن  
 المجاور . أخبرنا أبو اليمن الكندي . أخبرنا أبو منصور القزاز .  
 أخبرنا أبو بكر بن ثابت . حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي .  
 حدثنا عباس البندار حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني . أخبرني  
 زكريا بن يحيى الساجي \* في كتابه مناقب الشافعي \* سمعت أحمد  
 ابن محمد ابن حميد العدوي الجهمي النسابة يقول الشافعي هو  
 أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن

السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي . يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عبد مناف \* وأما نسبه من جهة أمه . قال تاج الدين السبكي فيما أجده يترجح عندي محمد بن فاطمة بنت عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن علي عليه السلام بن أبي طالب . قال وهذا ما ذكره الحاكم أبو عبد الله انه سمع أبانصر أحمد بن الحسين ابن أبي مروان يقول انه سمع امام الأئمة أبابكر محمد بن اسحق ابن خزيمة يقول انه سمع يونس بن عبد الأعلى يقول ان أم الشافعي رضی الله عنه فاطمة — وساق نسبها كما ذكرته \* وقال وكان يونس يقول لا أعلم هاشميا ولدته هاشمية الا علي بن أبي طالب — والشافعي رضی الله عنه . وفي رواية ان أمه من الازد قلت ورجحه الحافظ بن حجر وقد أوسع البحث في هذا الموضوع تاج الدين المذكور \* وقال من جملة أقواله ذكر ابن عبد الحكم ان الشافعي رضی الله عنه قال له كانت أمي من الازد وهذا تنقّف به عن الحكم بانها علوية الا ان يحمل على انها ازدية علوية من جهتين والله درها من أيّ قبيلة كانت . أمن

العلويين العالين قدرا جمع الله شملهم وشمل جمعهم . أم من الازد  
 الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه  
 الترمذى الازد ازد الله في الارض يريد الناس ان يضعوهم  
 ويأبى الله الا ان يرفعهم ولم يكن مقصدنا هنا الا تبين انه . معلم  
 الطرفين . كريم الابوين قرشى هاشمى مطلبى من الجهتين الى  
 ان قال . قال أئمتنا هذه الاحاديث التى يؤيد بعضها بعضها دالة  
 دلالة لا مدفع لها على تعظيم قريش . قلت وهى باسانيده الى  
 أصحاب المتون . ومنهم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 واذكرها مختصرة الاسناد عن الحرث قال بلغنا ان رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لولا ان تبطر قريش لأخبرتها  
 بالذى لها عند الله . وفى حديث جبير بن مطعم ان رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم قال ان للقرشى قوة الرجلين من غير  
 قريش . قيل للزهري ما عنا بذلك . قال نبل الرأى أخرجه الامام  
 أحمد فى مسنده باسناد صحيح . وفى حديث ان لله حرمت  
 ثلاثا من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه . ومن ضيعهن  
 لم يحفظ الله له شياً . قيل وماهى يا رسول الله . قال حرمة الاسلام

وحرمتي وحرمة رجمي . وفي حديث آخر قال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم هذا الامر في قريش لا يعاديهم أحد الا  
 اكبه الله على وجهه ما أقاموا الدين - وفي حديث آخر من  
 يرد هوان قريش أهانه الله - وفي حديث آخر ألا من أذى  
 قرابتي فقد أذاني . ومن أذاني فقد أذى الله عز وجل . وفي  
 حديث آخر اذا اجتمعت جماعات في بعضها قريش فالحق مع  
 قريش وهي مع الحق الى ان قال وروى النسائي انه صلى الله  
 عليه وآله وسلم قال الأئمة من قريش وفي الصحيحين لا يزال  
 هذا الامر في قريش ما بقي في الناس اثنان . ثم قال قالوا والامام  
 القرشي الذي لا يختلف عاقلان في انه من قريش هو الشافعي  
 رضي الله عنه فهو المشهود له بالامامة بل بأحصار الامامة فيه  
 لأن الأئمة من قريش يدل بحصر المبتدأ على الخبر على ذلك  
 ولا نفي بالامامة امامة الخلافة بل امامة العلم والدين . واما  
 ما أخرجه الحافظ ابن حجر العسقلاني فشيء كثير اذ كرمه  
 ما يتيسر . قال الحافظ بن حجر وأخرج الحاكم في مناقب  
 الشافعي من طريق إياس بن معاوية عن أنس رضي الله عنه

قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم في فسطاط  
اذ جاءه السائب بن عبيد ومعه ابنه يعنى شافع بن السائب فنظر  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليه فقال من سعادة المرء ان  
يشبه أباه . وأخرج الحاكم أيضا من طريق محمد بن عبد الله  
ابن محمد بن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب قال سمعت  
أبي يقول اشتكى السائب فقال عمر اذهبوا بنا نعوذه فانه من  
مصاصة قريش . وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث  
أتى به وبعمه العباس هذا أخى وأنا أخوه وذكر الخطيب عن  
القاضي أبي الطيب الطبرى ان السائب يوم بدر وكان صاحب  
راية بني هاشم يومئذ أسر وفدى نفسه وأسلم فكان للسائب  
ولدان عبد الله وشافع فأما عبد الله فأخرج الحاكم من طريق  
أبي الفضل أحمد بن سلامة سمعت مسلم بن الحجاج يقول عبد  
الله بن السائب كان والي مكة وهو أخو شافع بن السائب جد  
محمد بن ادريس الشافعى . وأما شافع فذكر الخطيب أيضا  
والقاضي أبو الطيب انه لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو  
مترعرع . وأما عثمان بن شافع فعماش الى خلافة أبي العباس

السفاح وله ذكر في قصة بني المطلب لما أراد السفاح اخراجهم من الخمس وافراده لبني هاشم . فقام عثمان في ذلك حتى رده على ما كان عليه في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . أورد ذلك الآبري في مناقب الشافعي بسنده . وأما كنية الشافعي رضى الله عنه فقال الحافظ ابن حجر أخرج الحاكم من طريق الميموني سمعت أحمد بن حنبل يقول لأبي عثمان الشافعي اني لأحبك لثلاث خلال لانك رجل من قريش ولانك ابن أبي عبد الله ولانك من أهل السنة . وأما لقبه رضى الله عنه فقال الحافظ ابن حجر فقرأت على أم الحسن التنوخية عن أبي الفضل بن حمزة أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا الحسن المواريني عن أبي عبد الله القضاعي أخبرنا أبو عبد الله بن شاكر القطان حدثنا علي بن محمد بن اسحق حدثنا أبو طاب الخولاني حدثنا حرمة بن يحيى سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول سميت بمكة ناصر الحديث هذا غاية اختصارى في نسبه وما نقلته فيه الكفاية وأسأل الله الارشاد والصواب آمين

## ﴿ الفصل الثاني ﴾

( في بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بالشافعي

رضي الله عنه )

فروي تاج الدين السبكي رحمه الله في الطبقات قال

فنعول روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال

لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما . وعن رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه قال لا تأموا قريشا واثموا بها ولا

تقدموا على قريش وقدموها ولا تعلموا قريشا وتعلموا منها

فان امامة الامين من قريش تعدل امامة الامين من غيرهم

وان علم عالم قريش ايسع طباق الارض . وأخرج الحافظ بن

حجر أحاديث في هذا الباب بأسانيد . منها قال حديث عالم

قريش ورد من حديث ابن مسعود وأبي هريرة وعلي بن أبي

طالب وابن عباس رضي الله عنهم قلت وذكر لكل حديث

سند منه الى الصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وسأرد لها بلا اسناد خوف الاطالة . قال الحافظ اما حديث

ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم لا تسبوا قريشا فان عالمها يملا الارض علما اللهم  
 اذقت اولهم عذابا فاذا ذق آخرهم نوالا هكذا اخرججه أبو داود  
 الطيالسي في مسنده وأبو نعيم في الحلية . وأخرجه البيهقي عن  
 أبي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر بهذا الاسناد . وأما  
 حديث أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم قال اللهم اهد قريشا فان عالمها يملا طبق الارض  
 علما . اللهم كما اذقتهم عذابا فاذا ذقتهم نوالا دعا بها ثلاث مرات  
 قلت وباقي الاحاديث على هذا المنوال . وقال الحافظ بن حجر  
 ويدل على اشتهاره في القدماء ما اخرججه البيهقي من طريق  
 أحمد بن عبد الرحمن سمعت الربيع بن سليمان يقول ناظر الشافعي  
 محمد بن الحسن فبلغ الرشيد فقال أما علم محمد ان النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم قال قدموا قريشا فان علم العالم منهم يسع  
 طباق الارض قال الحافظ ابن حجر في حديث ان الله تعالى  
 يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها  
 وسرد أسانيدہ الى أبي هريرة رضى الله عنه قال عن أبي هريرة  
 لا أعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله يبعث

لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها. أخرجه أبو داود في السنن والحاكم في المستدرک وابن عدی في مقدمة الكامل . قلت وأما قول من حمل هذه الاحاديث على الامام الشافعی رضی الله عنه قال الحافظ ابن حجر قال أبو بكر البزار سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني يقول كنت عند أحمد بن حنبل رضی الله عنه فخرى ذكر الشافعی رضی الله عنه فرأيت أحمد يرفعه . وقال روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله تعالى يقيض في رأس كل مائة سنة من يعلم الناس دينهم قال فكان عمر بن عبد العزيز في رأس المائة الاولى وأرجو أن يكون الشافعی على رأس المائة الاخرى وقال أحمد أيضا فيما أخرجه البيهقي من طريق أبي بكر المروزي قال قال أحمد بن حنبل اذا سئلت عن مسألة لا اعرف فيها خبرا قلت فيها بقول الشافعی لانه امام عالم قريشى . وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال قال عالم قريش يملا الارض علما . وذكر في الخبر أن الله يقيض في رأس كل مائة سنة من يعلم الناس دينهم قال أحمد فكان في المائة الاولى عمر

ابن عبد العزيز وفي المائة الثانية الشافعي ومن طريق أبي سعيد  
الفريابي قال قال أحمد بن حنبل ان الله يقبض للناس في كل رأس  
مائة من يعلم الناس السنن ويتقن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
الكذب فنظرنا فاذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفي  
رأس المائتين الشافعي وبسند آخر الى الامام أحمد بن حنبل  
يقول يروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان  
الله يمن على أهل دينه في رأس كل مائة سنة برجل من أهل  
بنتي بين لهم أمر دينهم وإني نظرت في مائة سنة فاذا هو  
رجل من آل رسول الله وهو عمر بن عبد العزيز . وفي رأس  
المائة الثانية فاذا هو محمد بن ادريس الشافعي وقال ابن عدى  
سمعت محمد بن علي بن الحسين يقول سمعت أصحابنا يقولون  
كان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز . وفي الثانية محمد بن  
ادريس الشافعي . وقال ابن حجر في آخر الباب ما لفظه قلت  
حمل بعض الأئمة من في الحديث على اكثر من الواحد وهو  
ممكن بالنسبة للفظ الحديث الذي سقته وكذا لفظه عند  
من اشرت الى أنه أخرجه لكن الرواية عن أحمد تقدمت

بلفظ رجل وهو أصرح في رواية الواحد من الرواية التي  
 جاءت بلفظ من لصلاحية من للواحد وما فوقه ولكن  
 الذي يتعين في من تأخر الحمل على أكثر من الواحد لان في  
 الحديث اشارة الى ان المجدد المذكور يكون تجديده عامافي  
 جميع أهل ذلك العصر وهذا ممكن في حق عمر بن عبد العزيز  
 جد ائم الشافعي . أما من جاء بعد ذلك فلا يعدم من يشاركه  
 في ذلك ولعل الله ان فسح في المهلة ان يسهل لي جمع ذلك  
 في جزء مفرد أبين فيه من يصلح ان يتصف بذلك في رأس  
 المائة الثالثة . وكذا ما بعدها ان شاء الله تعالى انتهى حرفيا . و ذكر  
 تاج الدين السبكي في الطبقات ما انشده ابن المقري في كتابه  
 لبعضهم مما يناسب ذكره هنا

الشافعي إمام كل أئمة      تُرْجِي فِضَائِلَهُ عَلَى الْآلَافِ

ختم النبوة والامامة في الهدى      بمحمد بن هاملعبد مناف

قال وقد ذكر أهل العلم ان الله تعالى حمى اسم نبينا محمد

صلى الله عليه وآله وسلم أن يتسمى به من يدعى النبوة قبل

زمانه وفي أوان خروجه لمثل ما ذكرناه ولعله سبحانه وتعالى

قدر بعد انقراض عصر الصحابة أن لا يخرج من قريش  
متبوع في العلم والدين غير الشافعي رضي الله عنه ليستقيم هذا  
المهراج. ولا يخالط القلوب شيء من الاختلاج .

﴿ الفصل الثالث ﴾ في تاريخ مولده ومكان نشأته وبيان

طلبه للعلم

أخرج الحافظ ابن حجر في كتاب توالي التأسيس قال  
قرأت على أم الحسن التنوخية عن أبي الربيع بن قدامة  
أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا علي بن الحسن  
الموازي عن أبي عبد الله القضاعي قرأت على أبي عبد الله بن  
شاكر أن الحسن بن علي بن الفضل حدثه . حدثنا محمد بن علي  
ابن الحسين الصدفي أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم  
قال قال الشافعي رضي الله عنه ولدت بغزة سنة خمسين ومائة  
وحملت إلى مكة وأنا ابن سنتين وأخرجه الخطيب من وجه  
آخر قلت وساق سنده إلى الحميدي يقول سمعت محمد بن  
أدریس الشافعي يقول كان أبي رجلاً من تباله ( قرية من قرى  
الحجاز قاله المصنف اه من هامش الاصل ) وكان بالمدينة

فظهر فيها بعض ما يكرهه تخرج الى عسقلان فأقام بها وولدت  
 بها ثم مات أبي فقدم عمي من مكة الى عسقلان وحماني الى  
 مكة وأنا ابن سنتين فذكر القصة وهذا غريب وقد قال ابن  
 أبي حاتم في مناقب الشافعي رضي الله عنه سمعت أبي يقول  
 سمعت عمرو بن سوار يقول قال لي الشافعي ولدت بعسقلان  
 فلما أتى نبي سنتان حملتني أمي الى مكة قال ابن حجر قلت  
 وهذا سند صحيح كالشمس عمرو بن سوار من شيوخ  
 مسلم وأبو حاتم محمد بن ادريس الرازي من جبال الحفظ  
 والاتقان وابنه أحد الحفاظ الاثبات ولكنه لا مخالفة بينه  
 وبين الذي قبله لان عسقلان هي الاصل في قديم الزمان وهي  
 وغزة متقاربتان وعسقلان هي المدينة فحيث قال الشافعي رضي  
 الله عنه غزة اراد القرية وحيث قال عسقلان اراد المدينة ويجمع  
 بين القواين بطريق أخرى قال الحاكم (قلت) وساق سنده  
 الى ابن عبد الحكم يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول  
 ولدت بغزة وحملتني أمي الى عسقلان . وقد كان الربيع بن سليمان  
 صاحب الشافعي يتردد في ذلك فأخرج الحاكم عن الاصم

عنه قال ولد الشافعي بغزة او عسقلان وقال ابن باطيش الذي  
 دل عليه مجمع الروايات أنه ولد بغزة ثم حمل منها الى عسقلان  
 ثم الى مكة نشأ بها كذا قال . قال الحافظ ابن حجر وأما ما  
 أخرجه ابن أبي حاتم أيضا قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن  
 ابن وهب قال سمعت الشافعي يقول ولدت باليمن فخافت أمي  
 علي الضبيعة فقالت الحق باهلك فتكون معهم فاني أخاف ان  
 تغاب على نسبك فجهزني الى مكة فقدمتها وأنا ابن عشر فقد  
 قال الحافظ شمس الدين الذهبي شيخ شيوخنا هذا القول غلط  
 الا أن يريد باليمن قبيلة (قال) الحافظ ابن حجر فالذي يجمع  
 الاقوال أنه ولد بغزة عسقلان ولما بلغ سنتين حولته أمه  
 الى الحجاز ودخات به الى قومها وهم من أهل اليمن لانها  
 كانت أزدية فنزلت عندهم فلما بلغ عشرة خافت على نسبه  
 الشريف أن ينسى ويضيع فخولته الى مكة اه ملخصا (وأما  
 زمان) مولده قال الحافظ بن حجر فلم يختلف فيه بل اتفقوا  
 عليه قال الحاكم لا أعلم خلافا أنه ولد سنة خمسين ومائة وهو  
 العام الذي مات فيه أبو حنيفة فقيه اشارة الى أنه يخلفه في فنه

وقد قيل إنه ولد في اليوم الذي مات فيه وزيفوه وليس بواه  
 فقد أخرجه أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري  
 في مناقب الشافعي بسند جيد إلى الربيع بن سليمان قال ولد  
 الشافعي رضي الله عنه يوم مات أبو حنيفة لكن هذا اللفظ  
 يقبل التأويل فانهم يطلقون اليوم ويريدون مطلق الزمان  
 وكانت وفاة الامام أبي حنيفة رضي الله عنه في سنة خمسين  
 ومائة على الصحيح (قلت) وحاصلها كما قال الحافظ ابن حجر  
 ولم تختلف الرواة كما تقدم ان الشافعي رضي الله عنه ولد سنة  
 خمسين ومائة ولم يعينوا الشهر فهذا مما يبعد حمل قول الربيع  
 على ظاهره والله اعلم

قال كان والد الشافعي قد خرج إلى الشام لحاجة فمات  
 هناك وولد له الشافعي فحولوه إلى الحجاز ذكره زكريا بن يحيى  
 الساجي في مناقب الشافعي رضي الله عنه قال حدثني ابن بنت  
 الشافعي قال كان والد الشافعي مات في غير مكة وكان قليل  
 ذات اليد فخرج جدي إليه فجمله إلى مكة من عسقلان اه  
 ﴿ الفصل الرابع ﴾ في صفة طلبه للعلم \* أخرج الحافظ-

ابن حجر في كتابه توالي التأسيس قال فقال ابن أبي حاتم حدثنا  
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب سمعت الشافعي رضي الله عنه  
يقول قدمت مكة وأنا ابن عشر أو شبهها فصرت الى نسيب لي  
قال فرآني أطلب العلم فقال لي لا تعجل بهذا وأقبل على ما  
ينفعك يعني الكسب قال فجمعت لذتي في العلم وطلبه حتى رزق  
الله ما رزق . وقال أيضا أخبرني أبي قال أخبرت عن الشافعي  
قال لم يكن لي مال فكنت أطلب العلم في الحدائث فاذهب الى  
الديوان فاستوهب منهم الظهور فأكتب فيها . وقال ابن أبي  
حاتم بسنده الى الحميدي يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه  
يقول كنت يتيم في حجر أمي ولم يكن لها مال وكان المعلم يرضي  
من امي ان أخلفه اذا قام فلما جمعت القرآن دخلت المسجد  
فكنت أجالس العلماء فأحفظ الحديث أو المسئلة وكانت دارنا  
في شعب الخيف فكنت أكتب في العظم فاذا كثر طرحته  
في جرة عظيمة . وأخرج الحاكم من طريق مسلم بن الحجاج  
عن محمد بن ادريس نحوه . وأخرج الخطيب من طريق المزني  
سمعت الشافعي يقول حفظت القرآن وأنا ابن سبع وحفظت

الموطا وانا ابن عشر . وأخرج الحاكم من طريق مصعب الزبيري قال قرأ الشافعي أشعار هذيل حفظا ثم قال لي لا تخبر بهذا أحدا وكان يسمر مع أبي من أول الليل الى الصباح يتذاكران وكان في أول أمره يطلب الشعر وأيام الناس والادب ثم أخذ في الفقه وكان السبب في ذلك انه كان يسير على دابة له فتمثل بيت شعر فقال له كاتب كان لوالد مصعب بن عبد الله الزبيري مثلك يذهب بمرأته في هذا أين أنت من الفقه قال فهزه ذلك وقصد مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة فلأزمه ثم قدم المدينة على مالك ( قلت ) والروايات في هذا الباب كثيرة والقصد منها انه رضى الله عنه اتى مالك بن أنس رضى الله عنه بالمدينة وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقد حفظ الموطا قبل توجهه لمالك وقبل توجهه من مكة أخذ من واليها كتابين احدهما الى والي المدينة والثاني الى الامام مالك ودفع الاثنين الى والي المدينة ووالي المدينة دفعه الى مالك فقرأه مالك فلما تم قراءته رمى به وقال سبحان الله وصار علم رسول الله صلى عليه وآله وسلم يؤخذ بالرسائل فتقدم الشافعي

رضى الله عنه اليه وقال له أصلحك الله ان من قصتي كذا  
فنظر اليه ساعة وكانت له فراسة فقال ما اسمك فاخبره باسمه  
فقال اتق الله فسيكون لك شأن فقال له الشافعي رضى الله  
عنه انى أريد ان أسمع منك الموطأ فقال اطلب من يقرأ لك  
فقال له لا عليك ان تسمع قراءتى فان سهل عليك قرأت  
لنفسى فاعاد عليه يعنى مقالته الاولى فاعاد كذلك الشافعي  
عليه طلبه فقال له مالك اقرأ فلما سمع قراءته قال اقرأ فقرأ  
حتى فرغ فاعجبته قراءته انهصاحته رضى الله عنه انتهى  
ما تلخصته من رواية الحافظ ابن حجر . وخرج الحافظ ابن  
حجر من طريق ابن أبي حاتم قال سمعت يونس بن عبد الاعلى  
يقول سمعت الشافعي يقول ما اشتد على فوت أحد مثل فوت  
الليث وابن أبي ذئب يعنى عبدالرحمن بن أبي ذئب المخزومي  
وكان فقيه المدينة فى زمن مالك وقبله . قال الحافظ ابن حجر  
عقب هذه الرواية ما لفظه اما الليث فأدركه فانه حين اجتمع  
بمالك وقرأ عليه فى الموطأ كان موجودا لكن بمصر . وأسف  
ان لا يكون له اذ ذاك معرفة بقدر الليث فكان يرحل اليه . أو

كان يعرفه لكن لم يكن له قدرة على الرحلة اليه فاسف على  
 فوته وأما ابن أبي ذئب فمات والشافعي ابن تسع سنين بالمدينة  
 والشافعي اذ ذلك صغير ولا يلزم من ذلك ان لا يصح منه  
 الاسف على فوت لقيه بمعنى انه أسف ان لا يكون له ادراك  
 زمانه وأخرج أيضا من طريق ابن أبي حاتم وعنه من طريق  
 الحميدى سمعت الشافعي يقول خرجت الى اليمن في طلب كتب  
 الفراسة حتى كتبتها وجمعتها ثم مررت برجل ازرق العينين نأتى  
 الجبهة سناط فذكر القصة معه وانه اكرمه الى الغاية حتى هم  
 ان يدفن كتب الفراسة ثم ظهر له من لؤم الطعام فوق ما كان  
 يظن فابقاها انتهى ( قات ) والقصة بتمامها ما أخرجه الحافظ  
 السخاوى فى المقاصد الحسنة عن الحميدى قال قال الشافعي  
 رضى الله عنه خرجت الى اليمن فى طلب كتب الفراسة حتى  
 كتبتها وجمعتها . ثم لما كان انصرافى مررت فى طريقى برجل  
 وهو محتبى بفناء داره ازرق العينين نأتى الجبهة سناط فقلت  
 له هل من منزل قال نعم قال الشافعي رضى الله عنه وهذا النعت  
 أخبت ما يكون فى الفراسة فانزاني فرأيتة اكرم رجل بعث

التي بمشاء وطيب وعلف لدابتي وفراش ولحاف قال فجاءت  
 أتقلب الليل أجمع ما أصنع بهذه الكتب فلما أصبحت قلت  
 للغلام اسرج فاسرج فركبت ومررت عليه وقلت له اذا قدمت  
 مكة ومررت بذي طوى فاسأل عن منزل محمد بن ادريس  
 الشافعي فقال لي أمولى كنت انا لا ليك فقلت لا قال فهل  
 كانت لك عندي نعمة فقلت لا قال فاین ما تكلمت لك البارحة  
 قلت وما هو قال اشتريت لك طعاما بدرهمين وادما بكذا  
 وطرّاً بثلاثة دراهم وعلفاً لدابتك بدرهمين وكراء الفرّاش  
 واللحاف بدرهمين قال فقلت يا غلام أعطه فهل بقي شيء قال  
 نعم كراء المنزل فاني وسعت عليك وضيقت على نفسي بتلك  
 الكتب فقلت له بعد ذلك هل بقي من شيء قال خزاك الله فما  
 رأيت قط شرامنك انتهى حرفياه (قلت) فقبجحه الله من زنديق  
 فاجر فانظر كان اول الامر قصد الامام احراق الكتب التي  
 جمعها لما رأى من كرمه وندم على جمعه لها ثم لما ظهر له لؤم هذا  
 الفاجر ابقاها وعلم ان جمعه لها حق ونحتم هذا الباب بهذه الرواية  
 قال الحافظ ابن جبر بسنده الى حسين بن علي الكرابيسى

يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول كنت امرأ أكتب الشعر فأتى البوادي فاسمع منهم قال فقدمت مكة مرة فخرجت وأنا أتمثل بشعر للبيد واضرب ووحشي قومي بالسوط فضر بني رجل من ورائي من الحجبة<sup>(١)</sup> فقال رجل من قريش ثم ابن المطالب رضي من دينه ودياه ان يكون معلما وهل الشعر اذا استحكمت فيه الآن تقصد معلما بفقهِ يملك الله قال فنفعني الله بكلام ذلك العجبي ورجعت فكتبت عن ابن عيينة ما شاء الله ان اكتب ثم كنت اجالس مسلم بن خالد الزنجي ثم قدمت على مالك بن انس فكتبت موطأه فقلت يا ابا عبد الله اقرأ عليك فقال تأتى برجل يقرأه علي فتسمع فقلت تسمع قراءتي فقال لي اقرأ فلما سمع قراءتي اذن فتمرات عليه حتى بلغت فقال لي يا ابن اخي تفقه تعلم قال فجئت الى مصعب الزبيري فكلمته ان يكلم بعض اهلينا يماني من اهل الطالبين فيعطيني شيئاً من الدنيا فانه كان بي من الفقر ما الله به عليم فكلمه فقال تكلمني في رجل كان منا نخالفنا الى غيرنا ينقم عليه أخذه عن

(١) يعني رجل من بني شيبه أعني سدة البيت اه

مالك قال فأعطاني مائة دينار ثم ذكر خروجه الى اليمن ثم  
 حمه الى امير المؤمنين هارون الرشيد ومناظرته مع محمد بن  
 الحسن وسيأتي فيما بعد وروي ايضا بسنده الى المزي قال  
 سمعت الشافعي يقول اني كنت لأسير الايام والايام في طلب  
 الحديث الواحد والله تعالى أعلم

﴿ الفصل الخامس ﴾ في ذكر المبشرات التي رآها حال طلبه

اخرج الحافظ ابن حجر من طريق الحاكم الى حرمة بن يحيى  
 قال سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول كنت صبيا فرأيت في  
 المنام رجلا يؤم الناس يعلمهم فدنوت منه فقلت علمني فأخرج  
 ميزانا من كفه واعطاني وقال هذا لك قال الشافعي وكان ثم  
 معبر فعرضت عليه فقال انك تباع وتصير اماما في العلم وتكون  
 على السبيل والسنة . واخرج ايضا من طريق البيهقي بسنده  
 الى الربيع يقول سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول رأيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقال لي يا غلام قلت  
 لبيك يا رسول الله قال ممن انت قلت من رهطك يا رسول  
 الله قال ادن مني فدنوت منه فأخذ من ريقه ففتحت في فأمر

بريقه على لسانى وشفقتى وقال امض بارك الله تعالى فيك قال  
 فما اذكر انى لحت بعد ذلك فى حديث ولا شعر قال وقال  
 محمد بن الحسين بن على الانصارى سمعت الربيع سمعت الشافعى  
 رضى الله عنه يقول كنت ببغداد فرأيت فى المنام كأن على  
 ابن ابى طالب كرم الله وجهه دخل على وقعد عندى ونزع  
 خاتمه من يده وجعله فى يدي فقال لي معبران صدقت رؤياك  
 لم يبق موضع فى الشرق ولا فى الغرب يذكر فيه على الا  
 ذكرت فيه قال وذكر زكريا الساجى عن الربيع سمعت  
 الشافعى رضى الله عنه يقول أريت فى المنام كأن آتيا اتانى  
 فحمل كتي فبها فى الهواء فتطايرت فقصصتها على بعض  
 المعبرين فقال ان صدقت رؤياك لم يبق بلد من بلاد الاسلام  
 الا دخله علمك قلت وفى هذا القدر كفاية والله تعالى أعلم  
 ﴿ الفصل السادس ﴾ فى ذكر شيوخه مرتين على حروف  
 المعجم كما رتبهم الحافظ ابن حجر فى كتابه توالى التأسيس  
 ﴿ حرف الهمزة ﴾

(١) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري (٢) ابراهيم

- ابن عبد العزيز بن أبي مخزومة (٣) ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى (٤) ابراهيم بن هرم (٥) أسامة بن زيد بن أسلم (٦) اسحق بن يوسف الازرق (٧) اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم (٨) اسمعيل بن جعفر بن أبي كثير (٩) اسمعيل بن عبد الله ابن قسطنطين (١٠) أنس بن عياض (١١) أبو ضمرة اللبثي (١٢) أيوب بن سويد الرمي (١٣) جعفر بن ابراهيم الطائي (١٤) حاتم بن اسمعيل المدني (١٥) الحرث بن عمير البصرى (١٦) الحر بن ابراهيم مولى بني امية (١٧) حسين الالئغ وهو أصغر منه (١٨) حماد بن اسامة ابو اسامة (١٩) حماد بن زيد البصرى ان ثبت حماد بن ظريف (٢٠) داود بن عبد الرحمن المطار (٢١) سعيد بن سالم القداح (٢٢) سعيد بن سلمة بن أبي الحسام (٢٣) سعيد بن مسلمة الاموى (٢٤) سفيان بن عيينة (٢٥) سليمان بن عمرو (٢٦) سماك بن الفضل الجندى (٢٧) الضحاک بن عثمان الحزامى (٢٨) عباد بن العوام (٢٩) عبد الله ابن ادريس الاودى (٣٠) عبد الله بن الحارث المكي (٣١) عبد الله بن سعيد بن عبد الملك (٣٢) أبو صفوان الاموى (٣٣)

- عبد الله بن المبارك المروزي (٣٤) عبد الله بن موسى التيمي  
 (٣٥) عبد الله بن المؤمل (٣٦) عبد الله بن نافع الصائغ (٣٧)  
 عبد الله بن الوليد المدني (٣٨) عبد الرحمن بن أبي بكر  
 المديني (٣٩) عبد الرحمن بن الحسين بن القاسم النخعي الأزرق  
 (٤٠) عبد الرحمن بن أبي الزناد بن ذكوان (٤١) عبد الرحمن بن  
 عبد الله بن عمر العمري (٤٢) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي  
 سلمة (٤٣) عبد العزيز بن محمد الدراوردي (٤٤) عبد المجيد بن  
 عبد العزيز بن أبي رواد (٤٥) عبد الكريم بن محمد الخراساني  
 (٤٦) عبد الملك بن الوليد (٤٧) عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي  
 (٤٨) عطاء بن خالد (٤٩) عمر بن عبد الرحمن بن محيصة  
 (٥٠) عمرو بن حبيب (٥١) عمرو بن أبي سلمة التنيسي (٥٢)  
 عمرو بن يحيى بن عمرو بن سعيد الأموي (٥٣) الفضيل بن  
 عياض الزاهد المشهور (٥٤) القاسم بن عبد الله بن عمر العمري  
 (٥٥) مالك بن أنس الإمام (٥٦) محمد بن اسمعيل بن أبي فديك  
 (٥٧) محمد بن الحسن الشيباني (٥٨) محمد بن خالد الجندي (٥٩)  
 محمد بن العباس الشافعي والد إبراهيم (٦٠) محمد بن عبد الله

الانصارى (٦١) محمد بن عثمان بن أبي صفوان (٦٢) محمد بن  
 على بن شافع (٦٣) محمد بن عمر الواقدي (٦٤) محمد بن يزيد  
 الواسطي (٦٥) مروان بن معاوية الفزارى (٦٦) مسلم بن خالد  
 الزنجى (٦٧) مطرف بن مازن الصنعاني (٦٨) معاذ بن موسى  
 الجعفرى (٦٩) هشام بن يوسف الصنعاني (٧٠) وكيع بن  
 الجراح (٧١) يحيى بن حسان التيسى (٧٢) يحيى بن سعيد  
 القطان (٧٣) يحيى بن ساجم المكي (٧٤) يزيد بن عبد الملك  
 النوفلى (٧٥) يعقوب بن فصا (٧٦) يوسف بن الاسود (٧٧)  
 يوسف بن خالد السمى (٧٨) يوسف بن عمرو بن يزيد (٧٩)  
 يوسف بن يعقوب بن الماجشون (٨٠) ابن أبي الكينات الخزاعى  
 المكي \* قال الحافظ ابن حجر لم أعرف اسمه الا آن فهو لاء  
 شيوخه الذين نقل عنهم العلم من الفقه والحديث والاخبار سمع  
 منهم بمكة والمدينة واليمن والعراق ومصر وكان كثيرا  
 من الحديث ولم يكتر من الشيوخ كعادة اهل الحديث  
 لاقباله على الاشتغال بالفقه حتى حصل منه ما حصل وكان  
 معظما للآثار مقدها لها على الراى متى بلغه الحديث لم يتجاوز

القول بمقتضاه وكان معظم احاديث الاحكام حاصلة عنده  
لا يشذ عنه منها الا النادر ويكفي في الدلالة على ذلك قول  
الامام الحافظ ابي بكر ابن خزيمة . وسئل هل يعرف للنبي صلى  
الله عليه وسلم سنة صحيحة لم يودعها الشافعي في كتابه قال  
لا ( قلت ) وليس جميع ما رواه الشافعي رضى الله عنه من  
الحديث ما هو في مسنده لابل المسند انما التقطه بعض  
النيسابوريين من ( الام ) وغيرها من مجموعات ابي العباس  
الاصم التي كان انفرد بروايتها عن الربيع وبقى من حديث  
الشافعي شيء كثير لم يقع في هذا المسند ومن اراد الوقوف  
على حديث الشافعي مستوعبا فعليه بكتاب ( معرفة السنن  
والآثار ) للبيهقي فانه تتبع ذلك اتم تتبع فلم يترك له في  
تصانيفه القديمة والجديدة حديثا الا ذكره واورده مرتبا  
على ابواب الاحكام وهذا ما لخصته من كلام الحافظ ابن حجر  
في مقدمة كتابه ( تعجيل المنفعة ) وقد اخذنا الفقه عن  
مالك بالمدينة وفقه ابن جريج من اصحابه بمكة وقد ذكرت  
قريبا صفة طلبه للعلم والله تعالى اعلم

﴿ الفصل السابع ﴾ في ثناء مشايخه عليه \* اخرج الحافظ  
 ابن حجر في كتابه توالي التأسيس قال اخرج الآبري من  
 طريق عبد الرحمن بن مهدي سمعت مالك يقول ما يأتيني  
 قرشي افهم من هذا الفتى يعني الشافعي وبسنده الى الحميدي  
 يقول سمعت الزنجي بن خالد يعني مسلما يقول للشافعي افت  
 يا أبا عبد الله فقد آن لك والله ان تفتي \* وهو ابن خمس عشرة  
 سنة ( قال ) وقال زكريا الساجي حدثني ابن بنت الشافعي  
 سمعت ابي وعمي يقولان كنا عند ابن عيينة وكان اذا جاءه  
 شيء من التفسير والفتيا يسئل عنها التفت الى الشافعي فقال  
 سلوا هذا وعن ابن عيينة انه قيل له مات محمد ابن ادريس  
 فقال ان كان مات فقد مات اهل زمانه ( واخرج ) من طريق  
 البيهقي الى الحميدي قال كان ابن عيينة ومسلم بن خالد وسعيد  
 ابن سالم وعبد المجيد بن عبد العزيز وشيوخ اهل مكة يصفون  
 الشافعي ويعرفونه من صغره مقداً عندهم بالذكاء والعقل  
 والصيانة ولم يعرف له صبوه ( قال ) واخرج ابن عساكر  
 بسند الى محمد بن الحسن قال ان تكلم اصحاب الحديث يوماً

فبلسان الشافعي ( قال ) واخرج البيهقي بسنده الى ابن سريج  
يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول اني لادعو الله للشافعي  
اخصه بذلك ومن طريق آخر عنه قال مارايت أعقل او  
أفقه منه وعن ابن وهب قال الشافعي من أئمة العلماء ( قال )  
واخرج الآبري بسنده قال الشافعي سألت محمد بن الحسن  
كتابا فدافني به فكتبت اليه

قل لمن لم تر عينا منا من رآه مثله  
ومن كان من رآ \* وقد رأى من قبله  
العلم ينهي أهله \* أن يمنعوه أهله  
لعلمه يبذله \* لاهله لعلمه

قال فحمل محمد الكتاب في كفه وجاءني به معتذرا من  
حينه ( قالت ) وهذا الفصل اختصرته جدا من كتاب الحافظ  
ابن حجر خوف الاطالة والله تعالى أعلم

( الفصل الثامن ) في ثناء أقرانه ومن قاربه سنا \* أخرج  
الحافظ ابن حجر ( قال ) قال عبيد القاسم بن سلام مارايت رجلا  
أعقل من الشافعي وفي رواية ولا أروع ولا أفصح ( قال ) وقال

ذكر يا بن يحيى السجزي حدثني ابن بنت الشافعي قال دخل  
 الشافعي على هارون الرشيد فسمع كلامه فقال أكثر الله في  
 أهلي مثلك ومن طريق ابن أبي حاتم قال أيوب ابن سويد  
 ما ظننت اني تمهيش حتى أرى مثل هذا الرجل قط ( يعني  
 الشافعي ) وقال الحاكم بسنده الى الزعفراني يقول ما رأيت مثل  
 الشافعي أفضل ولا اكرم ولا اسخى ولا اتقى ولا أعلم منه  
 وقال الساجي بسند الى قتيبة بن سعيد قال رأيت الشافعي  
 بمكة فذكر قصته قال ولو وصلت الى كلامه لكتبتته ما رأيت  
 عيناى اكرس منه ( وقال ) معمر بن شبيب سمعت المأمون  
 يقول امتحنت محمد بن ادريس الشافعي في كل شى فوجدته  
 كاملا وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت  
 ابي ويوسف بن زيد يقولان ما رأينا مثل الشافعي قال محمد  
 ولولا الشافعي ما عرفت الذي عرفت واخرج الآبري من  
 طريق الزعفراني قال كنا نحضر مجلس بشر المريسي فكنا  
 لا نقدر على مناظرته فقدم الشافعي فاعطانا كتاب الشاهد  
 واليمين فدرسته في ليلتين ثم تقدمت الى حلقة بشر فناظرته

فيه فقطمته فقال ليس هذا من كيسك هذا من كلام رجل  
 رأته بمكة معه نصف عقل أهل الدنيا (وقال) زكريا الساجي  
 سمعت أبا شعيب المصري يقول واثنى عليه الربيع خيرا قال  
 حضرت الشافعي وعن يمينه عبد الله بن عبد الحكم وعز يساره  
 يوسف بن عمرو بن يزيد وحفص القرطبي حاضر فقال لابن  
 عبد الحكم ما تقول في القرآن فقال أقول كلام الله فأقبل على  
 يوسف بن عمرو فقال مثل ذلك فجعل الناس يؤمنون إليه ان  
 يسأل الشافعي فقال يا ابا عبد الله أجب فقال دع الكلام في  
 هذا فأبى فقال القرآن كلام الله غير مخلوق فناظره وتجاريا في  
 الكلام حتى كفره الشافعي فقام حفص مغضبا فلقيته بعد  
 في سوق الدجاج بمصر فقال رأيت ما فعل بي الشافعي ثم اما  
 انه مع هذا لا اعلم انسانا اعلم منه (قلت) وأيضا اختصرته من  
 كتاب الحافظ ابن حجر

﴿ الفصل التاسع ﴾ في ثناء الآخذين عنه أخرج الحافظ

ابن حجر (قال) أخرج الدارقطني من طريق أبي زرعة الرازي  
 قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول مات الثوري ومات الورع

ومات الشافعي ومات السنن ويموت أحمد وتظهر البدع (قال)  
وأخرج الساجي من طريق محمد بن اسحق الصغانى قال  
سالت يحيى بن اكرم عن الشافعي فقال كنا عند محمد بن  
الحسن فى المناظرة كثيرا فكان الشافعي رجلا قرشى العقل  
والفهم والذهن صافى العقل والفهم والدماغ سريع الاصابة ولو  
كان أمعن فى الحديث لاستغنت به أمة محمد عن غيره من العلماء  
(قال) وقال ابن ابى حاتم بسنده الى الامام أحمد بن حنبل  
يقول كانت افضيتنا فى ايدى أصحاب أبى حنيفة ما تزع حتى  
رأينا الشافعي فكان ائمة الناس فى كتاب الله وفى سنة رسول  
الله ومن طريق ابى القاسم البغوى سمعت أحمد بن حنبل  
يقول كان الفقه قفلا على أهله حتى فتحه الله بالشافعي ومن طريق  
آخر قال أحمد الشافعي فيلسوف فى أربعة أشياء فى اللغة واختلاف  
الناس والمعانى والفقه ومن طريق آخر قال أحمد لولا الشافعي  
ما عرفنا فقه الحديث ومن طريق آخر عنه قال كلام الشافعي  
فى اللغة حجة وسئل أيضا عن الشافعي فقال حديث صحيح  
ورأى صحيح أخرجه الحاكم وقال ابن أبى حاتم حدثنا أبى حدثنا

الميموني قال قال لي أحمد بن حنبل مالك لا تنظر في كتب  
 الشافعي ما من أحد وضع الكتب منذ ظهرت أتبع للسنة  
 من الشافعي ( قال ) وسمعت محمد بن علي بن المديني يقول قال  
 اني لا أترك للشافعي حرفا واحدا الا كتبتة فان فيه معرفة  
 وأخرج ابن أبي حاتم من طريق حسين بن علي الكرابيسي  
 قال ما كنا ندري ما الكتاب ولا السنة ولا الاجماع حتى  
 سمعنا الشافعي يقول الكتاب والسنة والاجماع وقال ابن  
 أبي حاتم بسنده الى اسحق بن راهويه يقول ما يتكلم أحد  
 بالرأي وذكر الثوري والاوزاعي وغيرهما الا والشافعي  
 اكثر اتباعا وأقل خطأ منهم ( وقال ) زكريا الساجي بسند الى  
 أبي الوليد بن أبي الجارود يقول ما رأيت أحدا الا وكتبه اكبر  
 من مشاهدته الا الشافعي فان لسانه كان أكبر من كتبه  
 وأخرج الخطيب من طريق الحميدي انه كان اذا ذكر عنده  
 الشافعي يقول حدثنا سيد الفقهاء الشافعي ( وقال ) يونس بن  
 عبد الأعلى ما رأيت أحدا أعقل من الشافعي لو جمعت أمة  
 فجمعت في عقل الشافعي لو سمعهم عقله وساق الحافظ ابن حجر

سنده الى عبد الاعلى ومن طريق الربيع بن سليمان قال لو  
وزن عقل الشافعي بنصف عقل أهل الارض لرجحهم ولو  
كان من بني اسرائيل لاحتاجوا اليه وأخرج البيهقي بسنده  
الى عبد الاعلى قال كنت أولا أجالس أصحاب التفسير  
وأناظر عليه وكان الشافعي اذا ذكر التفسير كأنه شهد التنزيل  
(وقال) ابن أبي حاتم حدثنا أبو عبد الله النسوي عن أبي ثور  
قال لما ورد الشافعي العراق وجاءني حسين بن علي الكرابيسي  
وكان يختلف مني الى أهل الرأي فقال لي ورد رجل من أصحاب  
الحديث يتذقه قم بنا نسخر منه فذهبنا اليه فسأله الحسين  
عن مسألة فلم يزل يقول قال الله قال رسول الله حتى أظلم  
علينا البيت فتركنا ما كنا فيه واتبعناه (وقال) أبو عبيد بن  
حربويه سمعت الحسن بن علي القراطيسي يقول كنت عند  
أبي ثور فجاءه رجل فقال سمعت فلانا يقول فولا عظيم سمعته  
يقول الشافعي أفقه من الثوري فقال أبو ثور تستكر ان  
يقال الشافعي أفقه من الثوري هو عندي أفقه من الثوري  
والنخعي \* وأخرج الخطيب من طريق الزبير بن بكار يقول

قال لى عمى مصعب كتبت عن فتى من بنى شافع من اشعار  
هذيل ووقائمها وقرالم تر عيناى مثله قلت اى عم أنت تقول  
لم تر عيناى مثله قال نعم لم تر عيناى مثله . ومن طريق محمد بن  
حمدويه المروزى سمعت أحمد بن سنان يقول لولا الشافى  
لا ندرس العلم بالسنن \* قلت فى هذا التقدر كفاية ولو أردت  
جمع ما فى الكتب من ثناء الناس عليه رضى الله عنه لذهب  
العمر ولم يتم لى ذلك والقصد فى هذا الكتاب الاختصار  
واختصرت هذا من كتاب الحافظ ابن حجر والله تعالى أعلم  
\* (الفصل العاشر) \* فى ثناء من لم يدركه ممن قرب زمانه  
دون زمن من تأخر واكن لم يتمكن التتبع وانما اختصر  
ما اختصره الحافظ ابن حجر قال انذكور \* أخرج الحاكم بسنده  
الى أحمد بن يسار يقول لولا الشافى لدرس الاسلام \* واخرج  
الحاكم من طريق ابى بكر بن خزيمه قال ما كان احمد الامن  
اتباع الشافى \* وذكر البيهقى عن ابى نعيم بسنده الى الجنيد  
يقول كان الشافى من المردين الناطقين بلسان الحق فى  
الدين \* ومن طريق سعد بن عمر البرذعى سمعت ابازرعة

يقول ما اعلم احدا اعظم منة على اهل الاسلام من الشافعي  
( وقال ) مسلم بن حجاج في كتابه الانتفاع بجلود السباع  
بعد ان ذكر المسئلة قال وهكذا قول اهل العلم بالحديث ممن  
يعرف بالتفقه فيه والاتباع له منهم يحيى القطان وعبدالرحمن  
ابن مهدي ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد واسحاق وهكذا  
يقول الترمذي في عدة مواضع من جامعه وقال داود بن علي  
الاصبهاني فيما اخرج به البيهقي من طريقه قال اجتمع للشافعي  
من الفضائل ما لم يجتمع لغيره فأول ذلك شرف نسبه ومنصبه  
وانه من رهط النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ومنها صحة الدين  
وسلامة المعتقد من الاهواء والبدع . ومنها سخاوة النفس .  
ومنها معرفته بصحيح الحديث وسقيمه وبناسخ الحديث  
ومنسوخه . ومنها حفظه لكتاب الله تعالى ولاخبار رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعرفته بسير النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم وسير خلفائه . ومنها كشفه لتمويه مخالفيه  
وتأليفه الكتب . ومنها ما اتفق له من الاصحاب مثل ابي عبد  
الله احمد في زهده وعلمه واقامته على السنة ومثل سليمان بن

داود الهاشمي والحميدي والكرائسي وابي ثور والزعفراني  
والبويطي وأبي الوليد بن ابي الجارود وحرملة والربيع والحريث  
ابن سريج والقائم بمذهبه ابو ابراهيم المزني ولم يتفق لاحد  
من العلماء والفقهاء ما اتفق له من ذلك \* ( وقال ) الحاكم  
سمعت ابا الحسين الحجاجي يقول سمعت يحيى بن منصور  
يقول سمعت يحيى بن خزيمة يقول وقلت له هل تعرف  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم سنة في الحلال والحرام لم  
يودعها الشافعي كتابه قال لا \* واخرج البيهقي من طريق  
محمد بن يحيى الصولي قال قال المبرد رحم الله الشافعي فانه  
كان من اشعر الناس وآدب الناس واعرفهم بالقرآن  
( وقال ) ابو منصور الازهرى عكفت على المؤلفات التي  
الفها فقهاء الامصار فالفيت الشافعي اغزرهم علما وافصحهم لسانا  
واوسمهم خاطرا . ( قلت ) وفي هذا القدر كفاية واسأل الله  
الصواب والهداية

﴿ الفصل الحادي عشر ﴾ في بيان صفة خلقه وخلقه وما نقل

من صفاته الجميلة واخلاقه الحسنة ( قلت ) وهذا الفصل واسع

جدا وسأذكر منه ما ييسر ( ذكر سعة علمه واخلاصه فيه  
وانصافه ) \* اخرج الحافظ ابن حجر قال قال الحاكم وساق  
سنده الى هارون بن سعيد سمعت الشافعي رضي الله عنه  
يقول لولا ان يطول على الناس لو ضمت في كل مسألة جزء  
حجج وبيان \* واخرج الآبري من طريق الربيع قال لما  
قدم الشافعي مصر وقعد في مجلسه كان يجالس رؤساء اصحاب  
الحق عبد الله بن عبد الحكم ونظرائه وكان الشافعي رضي  
الله عنه حسن الوجه والخلق فحبب الى اهل مصر من الفقهاء  
والنبلاء والاعيان قال وكان يجلس في حلقة اذا صلى الصبح  
فيجيئه اهل العراق فيسألونه فاذا طلعت الشمس قاموا وجاء  
اهل الحديث فيسألونه عن معانيه وتفسيره فاذا ارتفعت  
الشمس قاموا واستوت الحلقة للمناظرة والمذاكرة فاذا ارتفع  
النهار تفرقوا وجاء اهل العربية والعروض والشعر والنحو  
حتى يقرب انتصاف النهار ثم ينصرف الى منزله ( وقال ) ابن ابي  
حاتم سمعت المزني يقول قيل للشافعي كيف شهوتك للعلم  
قال اسمع بالحرف مما لم اسمعه فتود اعضائي ان لها اسماعاتنم

به مثل ما تنعمت به الأذنان فقبل له فكيف حرصك عليه  
قال حرص الجموع المنوع في بلوغ لذته للمال فقبل له فكيف  
طلبك له قال طلب المرأة المضاة ولدها ليس لها غيره (وقال)  
ابن أبي حاتم حدثنا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول  
وهو مريض وذكر ما جمع من الكتب فقال وددت لو ان  
الخلق تعلموه ولا ينسب الي منه شيء ومن طريقه قال الشافعي  
رضي الله عنه وددت ان كل علم اعلمه يعلمه الناس او جر  
عليه ولا يحمدوني \* واخرج الحافظ ابن حجر بسنده الى  
البويطي سمعت الشافعي يقول لقد ألفت هذه الكتب ولم  
آل فيها ولا بد ان يوجد فيها الخطأ لان الله تعالى يقول ولو  
كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فما وجدتم في  
كتبي هذه مما يخالف الكتاب والسنة فقد رجعت عنه  
واخرج البيهقي الى الربيع يقول سمعت الشافعي رضي الله  
عنه يقول اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم فقولوا بها ودعوا ما قلته (قال) وسمعت  
يقول متى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا

صحيحاً ولم آخذ به فاشهدكم ان عقلي ذهب (وقال) المزني قال الشافعي اذا وجدتم سنة صحيحة فاتبعوها ولا تلتفتوا الى قول احد (قلت) وفي هذا القدر كفاية خوف الاطالة فانظر ايها المتأمل قول هذا الامام الجليل وانصافه وقوة اتباعه لا كتاب والسنة والامر بها اذا خالفها مع شهادة الجمهور له بالاجتهاد ومنهم من جزم انه لم يكن من السنة شيء لم يعرفه فرضى الله عنه وارضاه واسكنه الجنة وجعلها مثواه آمين

( ذكر ما نقل عنه من اتباع السلف في المعتقد وتعظيم الاحاديث النبوية ) \* أخرج الحافظ ابن حجر من طريق ابن أبي حاتم الى الشافعي يقول لان يلقى الله المرء بكل ذنب ما خلا الشرك خير من أن يلقاه بشيء من هذه الالهواء \* وأخرج من طريق أبي اسمعيل الترمذي بسنده الى الشافعي قال كل متكلم من الكتاب والسنة فهو الحق وما سواه هذيان (وقال) الشافعي عليكم باصحاب الحديث فانهم اكثر صواباً من غيرهم (وقال) ايضاً اذا رأيت رجلاً من أصحاب الحديث فكأنما رأيت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم جزاهم

الله خيرا هم حفظوا لنا الاصل فاهم علينا الفضل \* وأخرج  
الحافظ ابن حجر بسنده الى الشافعي يقول حكى في أهل  
الكلام أن يضربوا بالجرید ويحملوا على الابل ويطاف بهم  
في العشائر والقبائل وينادي عليهم هذا جزء من ترك الكتاب  
والسنة وأقبل على الكلام. ومن طريقه أيضا الى المزني قال  
سألت الشافعي عن مسألة في الكلام فقال سلني عن شيء  
اذا أخطأت فيه قلت أخطأت ولا تسألني عن شيء اذا أخطأت  
فيه قلت كفرت (قلت) وهذا أيضا ملخص مما أخرجه  
الحافظ ابن حجر

( ذكر ما نقل عنه من تفننه في العلوم الشرعية وغيرها )

أخرج الحافظ ابن حجر بسنده الى عبد الله بن محمد ابن  
العباس يقول كان الشافعي وهو حدث ينظر في النجوم  
وما نظر في شيء الا تفقه فيه وفهمه فجلس يوما وامرأة  
رجل تطاق فحسب فقال تلد جارية عوراء على فرجها خال  
وتموت اكندا فولدت فكان كما قاله فجمل على نفسه ان لا  
ينظر في النجوم أبدا ودفن تلك الكتب التي كانت عنده \*

واخرج من طريق الساجي الي الحميدى قال خرجت انا  
 والشافعى من مكة فبقينا رجلا بالابطح فقلت للشافعى ازكن  
 مال الرجل فقال نجارا أو خياط قال فاحقته فقال كنت نجارا وانا  
 خياط \* واخرج أيضا من طريق البيهقى عن المزنى قال كنت  
 مع الشافعى فى الجامع اذ دخل رجل يدور على النيام فقال  
 الشافعى للربيع قم فقل له ذهب لك عبد أسود مصاب باحدى  
 عينيه . قال الربيع فقممت اليه فقلت له فقال نعم فقلت تعال فجاء  
 الى الشافعى فقال ابن عبدى فقال مر تجده فى الحبس فذهب  
 الرجل فوجده فى الحبس قال المزنى فقلت له أخبرنا فقد  
 حيرتنا فقال نعم رأيت رجلا دخل من باب المسجد يدور بين  
 النيام فقلت يطلب هاربا ورأيتة يجيء الى السودان دون البيض  
 فقلت هرب له عبد أسود ورأيتة يجيء الى ما يلى العين  
 اليسرى فقلت مصاب باحدى عينيه قلنا فما يدريك انه فى  
 الحبس قال الحديث فى المبيد ان جاءوا سرقوا وان شبعوا  
 زنوا فتأولت انه فعل احدهما فكان كذلك . واخرج من  
 طريق أبى نعيم عن أبى الحسين البصرى سمعت طيبيا بمصر

يقول ورد الشافعي مصر فذا كرني بالطب حتي ظننت انه  
لا يحسن غيره فقلت له اقرأ عليك شيئاً من كتاب ابقراط  
فأشار الى الجامع فقال ان هؤلاء لا يتركونني قلت وايضا  
ملخصاً من رواية الحافظ ابن حجر

( ذكر ما نقل عنه من الأخلاق الجميلة من حسن الأدب

والسخاء والنصح والعبادة ونحو ذلك سوى ما تقدم ) واخرج

الحافظ ابن حجر من طريق ابن أبي حاتم سمعت الربيع يقول

سمعت الشافعي يقول ما شبت منذ ست عشرة سنة الا شبعة

واحدة ثم اطرحتها ( أي تقيأها ) واخرج ايضاً من طريق

البيهقي عن الحرث بن سريج قال دخلت مع الشافعي على

خادم للرشيد وهو في بيت قد فرش بالديباج فلما راه رجع وقال

لا يحل اقتراش هذا فعدل به الى بيت قد فرش بالارمني

( نسبة الى بلدة بالروم اه قاموس ) فقال له الشافعي هذا احسن

من ذلك وهذا حلال وذلك حرام وهذا أغلى ثمناً . واخرج

من طريق ابن أبي حاتم بسنده الى السزجي قال كان الشافعي

يسخى الناس على الدينار والدرهم والطعام وأخرج ايضاً بسنده

الى حرمله بن يحيى يقول سمعت الشافعى يقول ما كذبت  
قط وما حلفت قط بالله صادقا ولا كاذبا واخرج من طريق  
ابن ابي حاتم بسنده الى السنزجى قال قال لى الشافعى اُفلس  
ثلاث مرات فكنت ابيع قليلى وكثيرى حتى حلى ابنتى  
وزوجتى ولم استدن قط . ومن طريقه قال قال الشافعى خرج  
هرثمة فاقرانى سلام امير المؤمنين وقال قد امرلك بخمسة  
آلاف دينار قال فحمل اليه فاخذ الحجام فأخذ من شعره  
واعطاه خمسين دينارا ثم أخذ رقاعا فضر من تلك الدنانير  
صردا ففرقها في القرشيين الذين هم في الحضرة وصر لمن يعرفه  
من أهل مكة حتى ما رجع من بيته الا بأقل من مائة دينار  
واخرج الحافظ ابن حجر بسند الى الحافظ ابن خزيمة سمعت  
الربيع بن سليمان يقول قال الحميدى قدم الشافعى مرة من  
اليمن ومعه عشرون ألف دينار فضرب خيمة خارجا من مكة  
فما قام حتى فرقها كلها (قات) وهذا الباب طويل ويكفى ما اختصرته  
وكرمه وجوده أشهر من ان يذكر فرحمه الله رحمة الابرار  
واسكنه جنات تجرى من تحتها الانهار آمين

## ﴿ الباب الثاني ﴾

في سياق شيء من بليغ كلامه نظماً وثوراً ( ذكر شيء من منشور كلامه ) وهو كثير جداً لو جمع لكان جزءاً كبيراً وسأذكر منه ما اقتصر عليه الحافظ ابن حجر من مساهمة الحافظ الآبري والحافظ أبو نعيم والحافظ البيهقي بإسانيدهم الثابتة إليه محذوفة السند \* قال الشافعي رضي الله عنه . سياسة الناس أشد من سياسة الدواب \* وقال ان للعقل حدا ينتهي إليه كما ان للبصر حدا ينتهي إليه \* وقال للعرواة أربعة أركان حسن الخلق والسخاء والتواضع والشكر \* وقال لا يكمل الرجل في الدنيا الا بأربع . الديانة والامانة . والصيانة . والرزانة \* وقال الانبساط الى الناس مجلبة لقرناء السوء . والانتقباض عنهم مكسبة للمداوة فكن بين المتقبض والمتبسط \* وقال ما اكرمت أحداً فوق مقداره الا اتضع من قدرى عنده بمقدار ما اكرمته \* وقال ما نظر الناس الى من هم دونه الا بسطوا سنتهم فيه \* وقال ثلاثة ان أهنتهم اكرموك وان اكرمتمهم أهانوك المرأة والعبد والفلاح \* وقال من حضر ( م ٤ - الجوهرة اللامعة )

مجلس العلم بلا محبرة وورق كان كمن حضر الطاحون بغير  
 قمع \* وقال احذر كل مستميت فانه ملد \* وقال أصل كل  
 عداوة الصنيعة الى الاندال \* وقال من أحسن ظنه بلئيم كان  
 أدنى عقوبته الحرمان \* وقال صحبة من لا يخاف العار عار يوم  
 القيامة \* وقال أظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه  
 ورغب في مودة من لا ينفعه وقبل مدح من لا يعرفه . وقال  
 طبع ابن آدم على اللؤم فمن شأنه ان يتقرب ممن يتباعد عنه  
 ويتباعد ممن يتقرب منه . وقال خير الدنيا والآخرة في خمس  
 خصال غنى النفس وكف الاذى وكسب الحلال ولباس التقوى  
 والثقة بالله في كل حال \* وقال الشفاعات زكاة المرات \* وقال  
 مثل الذي يطلب العلم بلا حجة كمثل حاطب ليل يحمل حزمة  
 حطب وفيه اقمى تلذغه وهو لا يدري \* وقال رتبة العلماء  
 التقوى وحليتهم حسن الخلق وجمالهم كرم النفس \* وقال من  
 لا يحب العلم لا خير فيه ولا يكن بينك وبينه معرفة ولا صداقة \*  
 وقال من أظهر شكرك بما لم تأت اليه فاحذر ان ينكر نعمتك  
 فيما أتيت اليه \* وقال من علامة الصديق ان يكون لصديق

صديقه صديقا \* وقال انك لا تقدر ان ترضى الناس كلهم  
 فاصلح ما بينك وبين الله ثم لا تبالي بالناس \* وقال من استغضب  
 فلم يغضب فهو حمار \* وقال من استرضى فلم يرضى فهو شيطان \*  
 وقال التلطف في الحيلة أجدى من الوسيلة \* وقال لا تشاور  
 من ليس في يده دقيق \* وقال ما ضحك من خطأ رجل الا  
 ثبت صوابه في قلبه \* وقال الوقار في النزهة سخف \* وقال  
 ترك العبادة ذنب مستحدث \* وقال ليس من المروءة ان  
 يخبر الرجل بسنه \* وقال من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن  
 نظر في الفقه نبل قدره . ومن كتب الحديث قويت حجته  
 ومن نظر في اللغة رق طبعه . ومن نظر في الحساب جزل رأيه  
 ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه \* وقال من نم لك نم بك . ومن  
 نقل اليك نقل عنك . ومن اذا أرضيته قال فيك ما ليس فيك  
 كذلك اذا أغضبتة قال فيك ما ليس فيك \* وقال ليس العاقل  
 الذي يدفع بين الخير والشر فيختار الخير ولكن العاقل من  
 يختار اخيرهما \* وقال ما أوردت الحق والحجة على أحد فقبلها  
 مني الا هبته واعتقدت مودته ولا كابرنى على الحق أحد

ودافع الحجبة الا سقط من عيني \* وقال لا يكاد يجود شعر  
القرشي ولا خطه لمكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
(قلت) وتعب الحافظ ابن حجر هذه الحكمة بقول الشاعر  
يخاطب شريفا

ما فيك من جدك النبي سوى

انك لا يذبغي لك الشعر

\* وقال الشافعي رضي الله عنه أشد الاعمال ثلاثة الجود

من قلة والورع في خلوة. وكلمة الحق عند من يرجي ويخاف \*

وقال من طلب الرياسة في غير حينها لم يزل في ذل مابقي \*

وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي سمعت يونس يقول حضرنا مع

الشافعي جنازة فسمعته يقول بغناك عنه وبفقره اليك الا غفرت

له \* وأخرج الحافظ ابن حجر بسنده الى الحافظ ابن خزيمة

قال قال الربيع قال الشافعي رضي الله عنه من طلب الرياسة

فرت منه واذا تصدر الحدث فاته علم كثير \* واخرج أيضا

بسند آخر الى الربيع يقول قال لي الشافعي رضي الله عنه

أقبل مني ثلاثة أشياء لا تخض في أصحاب النبي صلى الله عليه

وآله وسلم فان خصمك النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم  
القيامة . ولا تشتغل بالكلام فاني قد اطلعت من أهل الكلام  
على أمر عظيم ولا تشتغل بالنجوم فانه يجر الى التعطيل . وأخرج  
أيضا بسند آخر الى الربيع يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه  
يقول يحتاج طالب العلم الى ثلاث خصال طول العمر وسعة  
ذات اليد والذكاء . وبه الى الشافعي رضي الله عنه قال العلم علمان  
علم الاديان الفقه وعلم الابدان الطب \* وبه قال سمعت الشافعي  
رضي الله عنه يقول طلب العلم أفضل من صلاة النافلة انتهى  
ما أخرجه الحافظ ابن حجر واقتصر عليه لصحة سنده  
والله تعالى أعلم

### \* فصل في بليغ نظمه \*

هذا الفصل اذ كر فيه انشاء الله ما أخرجه الحافظ  
منهم الحافظ ابن كثير والحافظ ابن حجر وتاج الدين السبكي  
والامام نجر الدين الرازي لأن هؤلاء ألفوا كتبهم خاصة  
بالامام الشافعي رضي الله عنه ومن تبعه من العلماء . وأما ما  
سأذكره انشاء الله في الباب الثالث من نظمه فن رواية الأئمة

مثل شمس العلماء ابن خلكان والامام الماوردي والامام محمد  
الحجازي المعروف بابن قضيبة البان وشهاب الدين أحمد  
الابشهي صاحب المستظرف وغيرهم لأن هؤلاء كتبهم جامعة  
كلام الشافعي وغيره من أهل العلم والأدب فلاجل هذا  
جعلت أولائك مقدمين على هؤلاء لأن اعتنائهم بضبط  
الرواي عن الامام الشافعي رضي الله عنه أشد من غيرهم والله  
أعلم. وسأذكرها مرتبة على حروف الهجاء بحسب الامكان  
ومع ذكر سبب كل منظومة له ان كان لها سبب

﴿ حرف الباء ﴾

أخرج الحافظ ابن كثير بسنده الى الربيع بن سليمان  
المرادي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وكل الروايات  
التي فيها عن الربيع أو سمعت الربيع فهو هذا الا الربيع بن  
سليمان الجيزي انتهى ورواها الفخر الرازي عن الشافعي مثله  
قال الربيع سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول  
اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل

خلوت ولكن قل علي رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة  
 ولا ان ما تخفى عليه يغيب  
 غفلنا لعمر الله حتى تداركت  
 علينا ذنوب بعدهن ذنوب  
 فياليت ان الله يغفر ما مضى  
 ويأذن في توبانا فنتوب  
 وروى الفخر الرازي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال  
 أصبحت مطرًا في معشر جهلوا  
 حتى الاديب فباعوا الرأس بالذنب  
 فالناس يجمعهم شمل وبينهم  
 في العقل فرق وفي الآداب والحسب  
 كما مثل ما الذهب الابريز يشركه  
 في لونه الصفر والتفضيل للذهب  
 والعود لو لم تطب منه روائحه  
 لم يفرق الناس بين العود والخطب  
 وروي أيضا عن الشافعي رضي الله عنه انه قال

خذ العفو منى تستديمي مودتى

ولا تنطقى فى سورتى حين أغضب

فانى وجدت الحب فى القلب والاذى

اذا اجتمعما لم يلبث الحب يذهب

وأخرج تاج الدين السبكى بسنده الى الربيع يقول سمعت

الشافعى رضى الله عنه يقول اشتريت جارية مرة وكنت

أحبها فقلت لها

أليس شديدا ان تحب فلا يحبك من تحبه

﴿ فقالت الجارية ﴾

ويصد عنك بوجهه وتلح أنت فلا تغبه

انتهى حرف الباء . وأما حرف الهمزة فماروى أحد من

هؤلاء فيه شياً

﴿ حرف التاء ﴾

أخرج الحافظ ابن حجر من طريق البيهقى الى المزنى

وروى الفخر الرازى أيضا قال المزنى أخذ الشافعى بيدي فقال

أحب من الاخوان كل موات  
وكل غضب الطرف عن عتراتي  
بصاحبني في كل أمر أحبه  
ويحفظني حيا وبعد وفاتي  
فمن لي بهذا ليت اني أصبته \* فقاسمته مالي مع الحسنات  
وزاد الفخر الرازي في روايته هذا البيت  
تصفحت اخواني فكان أفلام  
على كثرة الاخوان أهل ثقات  
وأخرج الحافظ ابن كثير بسنده الى الشافعي والفخر  
الرازي أيضا عنه وتاج الدين السبكي بسنده الى الربيع يقول  
سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول قصده رجل يطلب منه  
شيئا فاعطاه ما أمكنه ثم أنشأ  
يا لهف نفسي على مال أجود به  
على المقلين من أهل المروآت  
ان اعتذاري الى من جاء يسألني  
ماليس عندي لمن إحدى المصيبات

قلت وآخر الشطر الاول من البيت الاول وهو ( مال  
 أجود به ) هي رواية الحافظ ابن كثير . وأما رواية السبكي  
 ( مال أفرقه ) انتهى وأخرج تاج الدين السبكي بسنده الى أبي  
 عبيد الله ابن أخي ابن وهب يقول سمعت الشافعي رضي الله  
 عنه يقول

وانطقت الدراهم بعد صمت

اناسا بعد ان كانوا سكوتاً

فما عطفوا على أحد بفضل ولا عرفوا المكرمة بيوتا

وروى الفخر الرازي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال

قليل الحال لا ولد يموت ولا هم يبادر ما يفوت

قضى وطر الصبا وأفاد علما فهمته التعبد والسكوت

خفيف الظهر ليس له عيال خلي من حرمت ومن دُهِيت

انتهى حرف التاء . وأما حرف التاء والجيم فما رووا فيهما شيئا

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

أخرج تاج الدين السبكي بسنده الى الربيع يقول كنت

عند الشافعي رضي الله عنه اذ جاءه رجل برقعة فقرأها ووقع

فيها فمضى الرجل وتبعته الى باب المسجد قلت والله لا تفوتني  
فتيا الشافعي فأخذ الرقعة من يده فاذا فيها

سل المفتي المكي هل في تراور وضمة مشتاق الفؤاد جناح  
فوجدت قد وقع الشافعي وأجابه بقوله

فقلت معاذ الله ان يذهب التقي تلاصق ا كباد بهن جراح

قال الربيع فانكرت على الشافعي ان يفتي لحدث بمثل

هذا فقلت يا أبا عبد الله تفتي بمثل هذا لمثل هذا الشاب . فقال لي

يا أبا محمد هذا رجل هاشمي قد عرس في هذا الشهر يعني

شهر رمضان وهو حدث السن فسأل هل عليه جناح ان

يقبل أو يضم من غير وطئ فافتيته بهـ هذا . قال الربيع فتبعته

الشاب فسألته عن حاله فذكر لي انه مثل ما قال الشافعي قال

فما رأيت فراسة أحسن منها رضي الله عنه انتهى

وروى الفخر الرازي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال

اقسم بالله لرضخ النوى وشرب ماء القلب المالحه .

أحسن بالانسان من حرصه ومن سؤال الاوجه الكالحه

انتهى \* واما حرف الخاء المعجمة فما رووا فيها شيأ

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

وأخرج الحافظ ابن كثير والحافظ ابن حجر بسندهما  
الى أبي ثور واللفظ للثاني قال أبو ثور أراد الشافعي رضي الله  
عنه الخروج الى مكة ومعه مال فقالت له لو اشتريت به ضيعة  
لولدك وكان قلّ ان يمسك شيئاً من سماحته فخرج ثم قدم  
فسأله فقال لم أجد بمكة ضيعة يمكنني شراؤها لمعرفتي باصلها  
ولكنني بنيت بمنى مضر بها يكون لاصحابنا اذا حجوا نزلوا  
فيه (زاد) غنجان قال أبو ثور فرآني كاني اهتمت بذلك  
فانشأ يقول

إذا أصبحت عندي قوت يومي فجلّ الهمّ عني يا سعيد  
ولا يخطر هموم غداً بيالي فان غداً له رزق جديد  
اسلم ان أراد الله أمراً وأترك ما أريد لما يريد  
(وزاد الحافظ ابن كثير هذا البيت)

وما لارادتي وجه اذا ما أراد الله لي مالا أريد  
وأخرج الحافظ ابن كثير والحافظ بن حجر وتاج  
الدين السبكي بسندهم الى الربيع والفخر الرازي رواية عن

الربيع . قال رأيت أشهب بن عبد العزيز ساجدا وهو يقول في  
سجوده اللهم أمت الشافعي والآ ذهب علم مالك بن أنس  
فبلغ الشافعي رضى الله عنه ذلك فتبسم وأنشد

تمنى الرجال أن أموت وان أمت

فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى

تهياً لاخرى مثلها وكان قد

(غيره)

وقد علموا لو ينفع العلم عندهم

لئن مت ما الداعي على بمُخذ

كل العداوة قد ترجى مودتها

الا عداوة من عاداك عن حسد

(قلت) وليس كلهم متفقون على هذه الاربعة الايات

وانما هي رواية الفخر الرازي . واما رواية الحافظ ابن كثير

وتاج الدين السبكي في احدى روايته التي عن الربيع فالثلاثة الاول

وفي روايته الثانية عن حرمة ابن يحيى البيهقي الاول وكذا

رواية الحافظ ابن حجر انتهى \* وأخرج تاج الدين السبكي  
بسنده الى الربيع والفخر الرازي رواية عنه يقول سمعت  
الشافعي رضي الله عنه يقول

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة

وانا لا نرى ممن نرى أحدا

وان الكلاب تهديا في مراتبها

والناس ليس بهاد شرهم أبدا

فأنج نفسك واستأنس بوحدها

تلقى سعيداً اذا ما كنت منفردا

(قلت) وهذه الايات فيها تقديم وتأخير في رواية

الفخر الرازي انتهى (وأخرج) الحافظ ابن كثير بسنده

الى أبي العباس الابيوردي قال خرج الشافعي رضي الله عنه

الى اليمن الى ابن عمه وبره يبر غير طائل فكتب اليه الشافعي

رضي الله عنه

انا في بر منك في غير كنه

كانك عن بري بذاك تمجد

لسانك مثل بالنوال ولا أرى  
 يميناك اذ جاد اللسان تجود  
 اذا كان ذوا القربى لديك مبعداً  
 ونال الندى من كان منك بعيد  
 تفرق عنك الاقربون لشأنهم  
 وأشفقت ان تبقى وأنت وحيد  
 واصبحت بين الحمد والذم واقفا  
 فيا ليت شعري أي ذاك تريد

قال فكتب اليه ابن عمه ان خذ هذه خمس مائة دينار  
 وخمسة درهم فاصرفها في نفقتها وخمسة أثواب من عصب  
 اليمين فاجعلها في عييتك ونجيب فاركه انتهى \* واما رواية  
 الفخر الرازي عن الربيع قال وفد الشافعي رضي الله عنه الى  
 رجل باليمن كان بها أميرا وأقام عنده أياما ثم سأله الرجوع  
 الى مكة فكتب اليه يعتذر اليه وبعث اليه شيئا يسيرا فكتب  
 الشافعي رضي الله عنه هذه الايات على ظهر رقعة وفيه

أناي عذر منك في غير وقته  
كأنك عن برے بذاك نحمد  
لسانك هس بالنوال ولا أرى  
يمينك ان جاد اللسان يجود  
فان قلت لي بيت وسيط وبسطة  
وأسلاف صدق قدمضوا ووجدود  
صدقت ولكن ما بنوا انت هادم  
بكفيك عمداً والبناء جديد  
اذا كان ذا القربى لديك مبعدا  
وقال الذي تهوى لديك بعيد  
تفرق عنك الاقربون لشأنهم  
واشفقت ان تبقى وأنت وحيد  
وأصبحت بين الحمد والذم واقفاً  
فيا ليت شعري أي ذاك تريد  
قال فكتب الرجل اليه أريد منك الحمد. بابي أنت وأمي  
قد وجهت اليك بخمسمائة دينار لمهاتك وخمسمائة أخرى

لنفقتك وعشرة أثواب من حبر اليمن ونجيباً لمطيتك  
انتهى \*

وروى الفخر الرازي عن الشافعي رضي الله عنه  
انه قال

ومتعب العيس مرتاح الى بلد والموت يطلبه في ذلك البلد  
وضاحك والمنايا فوق هامته لو كان يعلم وجداً مات من كمد  
آماله فوق ظهر النجم شامخة والموت منتظر منه على الرصد  
من كان لم يعط علماً في بقاء غد فما تفكره في رزق بعد غد  
وأخرج الحافظ ابن كثير بسنده الى الربيع قال ناظر  
رجل الشافعي رضي الله عنه في مسألة فدقق والشافعي ثابت  
يجيب ويصيب فعدل الرجل الى الكلام في مناظرته فقال  
له الشافعي هذا غير ما نحن فيه هذا كلام لست أقول بالكلام  
واحد وأخري ليست المسئلة متعلقة به ثم أنشأ الشافعي  
رضي الله عنه بقوله

متى ما تقد بالباطل الحق بابه

وان قدت بالحق الرواسي تنقد

(م ٥ - الجوهرة اللامعة)

إذا ما أتيت الأمر من غير بابه

ضللت وإن تقصد إلى الباب تهدي

قال فدنا منه الرجل وقبل يده انتهى

وأخرج الحافظ ابن كثير أيضاً والفخر الرازي والسند

للاول عن العباس المبرد قال دخل رجل على الشافعي رضي

الله عنه وهو مستلق على ظهره فقال إن أصحاب أبي حنيفة

لفصحاء فاستوى جالساً وإنشأ يقول

فلولا الشعر بالعلماء يزري      لكنت اليوم اشعر من لبيد

واشجع في الوغى من كل ليث      وآل مهلب وابن يزيدي

ولولا خشية الرحمن ربي      جعلت الناس كلهم عبيدي

انتهى \* وأما حرف الذال المعجمة فما رووا فيها شيئاً

والله أعلم

﴿ حرف الراء المهملة ﴾

أخرج الحافظ ابن كثير والحافظ ابن حجر وتاج

الدين السبكي والفخر الرازي والرواية للاول بسنده إلى المزي

يقول إن رجلاً سأل الشافعي رضي الله عنه عن رجل في

فيه تمرّة تخاف بالطلاق انه لا يعلمها ولا يرمي بها . فقال له الشافعي رضي الله عنه يبلغ نصفها ويرمي نصفها حتى لا يكون بألمها كلها ولا يلفظ بها كلها ورواية ابن حجر قال فسأله عن مسألة فاجابه ولم يذكر المسئلة ولا الجواب . ورواية أخرى للاول قال فاعجب بنفسه ثم أنشأ يقول

إذا المشكلات تصدين لي	كشفت حقائقها بالنظر
وان برقت في مخيل السحا	ب عمياء لا تجتليها الفكر
معبقة بغيوب الغيوم	وضعت عليها حسام البصر
لساني كشقشقة الارجحي	أو كالحسام اليماني الذكر
ولست بأمة في الرجال	أسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مدره الاصغري	من أقضي بما قدمضي ما غير
وأسبق قومي الى المكرمات	وجلاب خير ودفاع شر

﴿ وفي رواية لابن حجر ﴾

ولكنني مدره الاصغري من طلاب خير ودفاع شر  
قلت وهذه الايات لم يروها الكل وانما هي رواية  
الحافظ ابن كثير الا البيت الاخير . وكذا الحافظ ابن حجر

رواها الا البيت الرابع والاخير. وأما الكل فهي رواية الفخر  
الرازي وليس لتاج الدين السبكي فيها الا البيت الاول  
والخامس. والشطر الاول من البيت السادس. والشطر الاخير  
من البيت الاخير ووافقه على هذه الرواية الحافظ ابن كثير  
في احدي روايته انتهى \* وقال الحافظ ابن حجر أخرج الحاكم  
ثم البيهقي هذه الحكاية من وجه آخر فذكر المسئلة المستول  
عنها هي ان الرجل قال له زجل حلف ان كان في كمي دراهم  
أكثر من ثلاثة فعبدى حر وكان في كمي أربعة دراهم فقال له  
الشافعي رضي الله عنه لم تحنت. قال لم قال لانه أستثنى أكثر  
من درهم. فقال الرجل آمنت بالذي فوهك فأنشأ الشافعي  
انتهى \* وقال الفخر الرازي ان السائل من أصحاب أبي حنيفة  
رضي الله عنه والله أعلم

وأخرج الحافظ ابن حجر من طريق الحاكم أخبرني أبو  
الفضل بن أبي نصر سمعت محمد بن يعقوب يقول وجدت  
في كتاب عن المزني ان الشافعي رضي الله عنه أملى عليه  
وأيضاً روى الفخر الرازي الايات عن الشافعي

وأكثر من الإخوان ما استطعت انهم

بطون اذا استنجدتهم وظهور

وليس كثيرا ألف خل لعاقل

وان عدوا واحدا لكثير

وأخرج الحافظ ابن كثير والحافظ ابن حجر والفخر الرازي

بسندهم الى الامام أحمد ابن حنبل . وأخرج تاج الدين السبكي

وأيضاً الحافظ ابن كثير بسند آخر كلاهما بسنده الى الربيع

والقصة مختلفة الالفاظ والمعنى واحد . قال أحمد بن حنبل

لقيت الشافعي رضي الله عنه فقلت يا أبا عبد الله أين تريد

فأنشأ يقول

أراني أرى نفسي تتوق الى مصر

ومن دونها عرض المفاوز والقفر

فوالله ما أدري أالفوز والغنى

أساق اليها أم أساق الى قبر

وأخرج تاج الدين السبكي بسنده الى أبي الحسن علي

ابن أحمد البصري يقول حدثني بعض شيوخنا قال لما

أشخص الشافعي رضي الله عنه الى سرّمن<sup>(١)</sup> رأى دخلها وعليه  
اطمار رثة وطل شعره فتقدم الى مزين فاستقذره لما نظر  
الى زيه . فقال له امض الى غيري فاشتد على الشافعي أمره  
فالتفت الى غلام كان معه فقال ايش معك من النفقة قال  
عشرة دنانير قال ادفعها الى المزين فدفعها الغلام اليه فولى  
الشافعي رضي الله عنه وهو يقول

على ثياب لو تباع جميعها

بفلس لكان الفليس منهم أكثرا

وفيهن نفس لو يقاس بمثلها

نفوس الوري كانت اجل واخطرى

وما ضر نصل السيف اخلاف غمده

اذا كان عضبا حيث انفذ تدبرا

فان تكن الايام أزرت يزتي

فكم من حسام في غلاف مكسرا

(١) اسم موضع ببغداد الذي فيه السرداب الذي يدعو الشيعة

خروج المهدي منه

وروي الفخر الرازي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال

تدرعت ثوبا للقنوع حصينة

اصون بها عرضي واجعلها ذخرا

ولم احذر الدهر الخون فانما

قصاراه يرمي بي الموت والفقرا

فاعدت للموت الاله وعفوه

واعدت للفقر التجلد والصبرا

وروي ايضا عنه رضي الله عنه انه قال

اذا كنت لا تدري ولا انت بالذي

تسائل من يدري فكيف اذا تدري

ولو كنت تدري او تدريت لم تكن

تخالف من يدري على علم ما يدري

وروي ايضا عنه رضي الله عنه انه قال

عواقب مكروه الامور جبار وايام شر لا تدوم قصار

وليس بياق بؤسها ونعيمها اذا كر ليل ثم كر نهار

وروي عنه ايضا رضي الله عنه يقول

كل بملح الجريش خبز الشعير واعتقب للنجاة ظهر البعير  
 وجب المهمة المخوف الي طنجة أو خلفها الي الدردور  
 وصن الوجه ان يذل ويخضع إلا إلى اللطيف الخبير  
 وروى قال ذكره رجل بسوء فقال الشافعي رضي  
 الله عنه

سأصبر فأصبر واقطع الوصل بيننا  
 ولا تذكريني واسل بالله عن ذكرى  
 فقد عشت دهر الست تعرف من أنا  
 وعشت ولا أعرفك يوم امن الدهر  
 سلام فراق لامودة بيننا  
 ولا ملتقى حتى القيامة والحشر

وروى أيضا قال قال الربيع كان الشافعي رضي الله عنه

يتمثل بهذين البيتين

لعمرك ما الرزية هدم دار ولا شاة تموت ولا بعير  
 ولكن الرزية فقد حرت يموت لموته بشر كثير  
 وروى أيضا قال قال الشافعي رضي الله عنه على سبيل الكناية

أكرم بمجلس فنية ربحانهم ورق السدور

صبوا أباريق الهوى بين القلوب على الصدور

جعلوا شرابهم الحد يث وكأسهم أيدا بدور

وأخرج تاج الدين السبكي بسنده الى الربيع قال قال

أبو يعقوب البويطي قلت للشافعي رضى الله عنه قد قلت في

الزهد فهل لك في الغزل شيء فأنشدني ( قلت ) وروى أيضا

الفخر الرازي عن البويطي الا انه زاد البيت الاخير عن رواية

السبكي . قال الشافعي رضى الله عنه

يا كاحل العين بعد النوم بالسهر

ما كان كحلك بالنعوت للبصر

لو ان عيني اليك الدهر ناظرة

جاءت وفاتي ولم أشبع من النظر

سقياً لدهر مضى ما كان أطيبه

لولا التفرق والتنقيص . بالسفر

ان الرسول الذي يأتي بلا عدة

مثل السحاب الذي يأتي بلا مطر

دعنى امتع طرفى منك بالنظر  
 فنور وجهك يجلو ظلمة البصر  
 قلت الزاي المعجمة مارووا فيها شيئاً والله اعلم

﴿ حرف السين ﴾

أخرج تاج الدين السبكي بسنده الى الربيع انشدنا محمد  
 ابن ادريس الشافعى رضى الله عنه  
 صديق ليس ينفع يوم بأس      قريب من عدو فى القياس  
 وما يبنى الصديق بكل عصر      ولا الاخوان الا للتأسى  
 عمرت الدهر ملتمساً بجهدي      اخا ثقة فاكداه التماسي  
 تنكرت البلاد على حتى      كان اناسها ليسوا بناسي  
 انتهى . قلت اما الشين المعجمة فما رووا فيها شيئاً

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

أخرج تاج الدين السبكي بسنده الى المزني . وأخرج  
 الحافظ ابن كثير بسنده الى أبى الوليد حسان يقول سمعت  
 ابراهيم بن عبد الله الرحبي يقول لشافعى رضى الله عنه  
 ما رأيت هاشماً يفضل أباً بكر على على فقال له على بن أبى

طالب ابن عمى وابن خالى وانا رجل من بنى عبد مناف  
وانت رجل من بنى عبد الدار ولو كان هذه مكرمة لكنت  
أولى بها منك ولكن ليس الامر على ما تحسب وبسنده  
أيضاً عن المزنى موافقاً للسبكي قالاً أنشدنا الشافعي رضي الله  
عنه من قبله يقول

شهدت بأن الله لا شيء غيره

وأشهد ان البعث حق وأخلص

وان عرى الايمان قول مبین

وفعل زكى قد يزيد وينقص

وان أبا بكر خليفة ربه

وكان أبو حفص على الخير محرص

وأشهد ربي ان عثمان فاضل

وان علياً فضله متخصص

أئمة قوم يهتدى بهداهم

لحما الله من اياهم يتنقص

فما لعتاة يشهدون سفاهة \* وما لسفيه لا يحيص ويخرص

## ﴿ حرف الضاد المعجمة ﴾

أخرج تاج الدين السبكي والحافظ ابن كثير بسندهما  
الى الربيع يقول خرجنا مع الشافعي رضي الله عنه من مكة  
نريد منى فلم نزل واديا ولم نصعد شعبا الا وهو يقول  
يارا كبا قف بالمحصب من منى

واهتف بقاعد خيفها والناهض

سحرا اذا فاض الحجيج الى منى

فيضا ككتطم الفرات الفائض

ان كان رفضاً حب آل محمد

فليشهد الثقلان اني رافضي

وروى الفخر الرازي قال قال الشافعي رضي الله عنه

في صديق له جفاه بقوله

لست ممن اذا جفاه أخوه أظهر النم أو تناول عرضا

بل اذا صاحبي بدالى جفاه عدت بالود والوصال ليرضى

كن كما شئت لي فاني حول

أنا أولى من عن مساويك أغضى

انتهى ماورد في حرف الضاد . وأما الطاء والظاء فلم  
يرووا فيها شيئاً

﴿ حرف العين المهملة ﴾

أخرج الحافظ ابن حجر من طريق الحاكم أخبرني محمد  
ابن ابراهيم المؤذن أنشدنا عبد الله بن محمد بن عدي الفقيه  
للامام الشافعي رضي الله عنه قال

المراء ان كان عاقلاً ورعاً يشغله عن عيوبهم ورعه .

كما العليل السقيم يشغله عن وجع الناس كلهم وجمعه

وروى الفخر الرازي عن الشافعي رضي الله عنه انه انشأ

حسبي بعلمي ان نفع ما الذل الا في الطمع

من راقب الله رجع عن سوء ما كان صنع

ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع

وأخرج الحافظ ابن كثير من طريق البيهقي بسنده الى

علي بن محمد العلوي الحماني . قال أنشدنا الشافعي رضي الله عنه

وذى حسد يفتابني حيث لا يرى

مكاني ويثني صالحا حيث اسمع

توردت ان اغتابه من وراثه

وما هو اذ يفتابني متورع

ورواها أيضا الفخر الرازي عن الشافعي رضي الله عنه

وروى عن الربيع قال كتب الشافعي رضي الله عنه الى واحد ان

الافتدة مزارع الالسن فازرع الكلمة الكريمة فانها ان لم

تثبت كلها نبت بعضها وان من المنطق ما هو أشد من الصخر

وأنفذ من الابر وأمرت من الصبر وأدور من الرحي واحد من

الاسنة وربما اغتفرت كثيرا على حرارته مخافة ان يكون أحر

وأمرت وأنكر . وأقول والنشأ رضي الله عنه

لقد أسمع القول الذي كاد كليا تذكرنيه النفس قلبي يصدع

وأبدى لمن أبداه مني بشاشة كاني مسرور بما منه أسمع

وما ذاك من عجب به غير انني أرى ترك بعض الشر للشر أقطع

انتهى ما ورد في حرف العين المهملة . وأما العين المعجمة

فما رووا فيها شيئا

﴿ حرف الفاء ﴾

وروى نخر الدين الرازي عن سفیان بن عيينة رضي الله

عنه شيخ الامام الشافعي رضى الله عنه رواية عنه انه سمع  
الشافعي يقول

كم من قوى قوى في قلبه

مهذب الراى عنه الرزق ينحرف

ومن ضعيف ضعيف العقل مختلط

كانه من خليج البحر يعترف

هذا دليل على ان الاله له

سر خفي علينا ليس ينكشف

وأخرج تاج الدين السبكي بسنده الى حرمة سمعت

الشافعي رضى الله عنه يقول

ودع الذين اذا أتوك تنسكوا واذا خلوا فهم ذياب حفاف

انتهى مارووا في حرف الفاء

﴿ حرف القاف ﴾

أخرج الحافظ ابن كثير من طريق ابن عساكر عن

ابن خالويه النحوي قال حدثنا عن العباس الازرق وأخرج

الحافظ ابن حجر وتاج الدين السبكي باسانيدهم الى أبي حيان

الزيسابوري يقول دخل عباس الازرق على الشافعي رضي الله  
 عنه فقال يا أبا عبد الله قد قلت أبياتا ان أنت أجزت مثلها لا توبن  
 من قول الشعر . فقال الشافعي رضي الله عنه (ايه) فأنشأ يقول  
 ماهمتي الا مقارعة العدا خالق الزمان وهمتي لم تخلق  
 والناس أعينهم الى سلب الغنى لا يسألون عن الحجبا والاواق  
 لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بنجوم أقطار السماء تعاقى  
 فقال الشافعي رضي الله عنه هلاقات كما أقول  
 وأنشأ مترسلا

ان الذي رزق اليسار فلم يصب أجراً ولا حمداً لغير موفق  
 الجد يدني كل أمر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق  
 فاذا سمعت بأن مجدودا حوى عودا فأنثر في يديه فصدق  
 واذا سمعت بأن مجدودا أتى ماءً ليشربه ففاض فحقق  
 ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق  
 وأحق خالق الله بالهم امرؤ ذوهمة يبلى بعيش ضيق  
 وروى أيضا هذه الايات الاخيرة التي للشافعي رضي  
 الله عنه الفخر الرازي ولكن زاد عليها ثلاثة آيات وجعلها

تسعة وزيادته آخر الايات وآخر زيادته وضع البيت الذي اوله  
( ومن الدليل على القضاء وكونه ) وهذه زيادته التي رواها فقال

ولربما عرضت لنفسى فكرة فأود منها انى لم أخلق

لو كان بالحيل الغنى لوجدتنى بأجل أسباب السماء تعلقى

لكن من رزق الحجاجرم الغنى ضدان مفترقان أى تفرق

وروى الفخر الرازى عن الشافعى رضى الله عنه انه قال

اذا رافقت فى الاسفار قوما فكن لهم كذى الرحم الشفيق

لعيب النفس ذا بصر وعلم وأعمى العين عن عيب الرفيق

ولا تأخذ بعثرة كل قوم ولكن قل هلم الى الطريق

فان تأخذ بعثرتهم يقلوا وتبقى فى الزمان بلا صديق

وروى أيضاً قال الشافعى رضى الله عنه

ان الغريب له مخافة سارق وخضوع مديون وذلة وامق

واذا تذكر أهله وبلاده ففؤاده كجناح طير خافق

انتهى ما روى فى حرف القاف

﴿ حرف الكاف ﴾

أخرج الحافظ ابن حجر بسنده عن الشافعى رضى الله

( م ٦ - الجومر اللهاع )

عنه انه قال

ومن الشقاوة ان تحب      ومن تحب يحب غيرك

أو أنت تريد الخير لـ      نسان وهو يريد أضررك

وأخرج الحافظ ابن كثير بسنده الى يونس بن

عبد الأعلى أنشدنا للشافعي رضي الله عنه وأيضاً رواها الفخر

الرازي عنها بقوله

ما حك جلدك مثل ظفرك      فتول أنت جميع أمرك

وإذا قصدت حاجة      فاقصد لمترف بقدرك

انتهى ما روى في حرف الكاف

﴿ حرف اللام ﴾

أخرج الحافظ بن كثير بسنده الى الربيع بن سليمان

المرادي قال أنشدني الشافعي رضي الله عنه فقال

قد نفذ الناس حتى أحدثوا بدعا

في الدين بالذي لم يبعث بها الرسل

حتى استخف بحق الله أكثرهم

وفي الدين حملوا من حقه شغل

وأخرج الحافظ ابن حجر من طريق البيهقي عن  
الرياشي يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول وكذا روى  
الفخر الرازي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال

المراء يحظى ثم يعملو ذكره حتى يزین بالذی لم یفعل  
وترى الشقی اذا تكامل عیبه یشتی وینحل كل ما لم یعمل

وأخرج أيضاً الحافظ ابن حجر بالسند الماضي عن

حرمة ابن يحيى يقول انشأ الشافعي رضي الله عنه وأخرج

تاج الدين السبكي بسندين ( الاول ) الى الربيع بن سليمان

( والثاني ) الى المزني قالوا قدم الشافعي رضي الله عنه بعض

قدماته من مكة فخرج اخوان له يتلقونه واذا هو قد نزل منزلا

والي جانبه رجل جالس وفي حجره عود فلما فرغوا من السلام

عليه قالوا له يا ابا عبد الله أنت في مثل هذا المكان فانشأ يقول

وأترلني طول النوى دار غربة

بجاورني من ليس مثلي يشاكله

فخامته حتى يقال سجية

ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله

قلت ورواية ابن حجر في هذا البيت الاخير بدل  
 ( فخامته ) ( بجانبه ) وأخرج الحافظ ابن حجر من  
 طريق ابن أبي حاتم أنشدنا المزي سمعت الشافعي رضي  
 الله عنه يقول

إذا نحن فضلنا عليًا فانا

روافض بالتفضيل عند ذوى الجهل

وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته

رميت بنصب عند ذكرى للفضل

فلا زات ذانصب ورفض كلاهما

بجبيهما حتى أوسد في الرمل

وأخرج الحافظ ابن كثير والحافظ ابن حجر والفخر

الرازي والرواية لابن حجر من طريق الآبري الى الربيع

ابن سليمان قال قال الشافعي رضي الله عنه سألت محمد بن

الحسن كتابا فدافني به فكتب اليه

قل لمن لم تر عيـنا من رآه مثله

ومن كان من رآه قد رأى من قبله

العلم ينهى أهله ان يمنعوه أهله

لعلمه يبذله لاهله لعلمه

قال فحمل محمد الكتب في مكة وجاءني به معتذرا

من حينه انتهى . قلت وهذه الاربعة الايات هي عند

الحافظ ابن كثير يبتين جعل كل بيت منها شطرا على

هذه الصفة

قل لمن لم تر عينا من رآه مثله

ومن كأن من رآه قدرأى من قبله

العلم ينهى أهله ان يمنعوه أهله

لعلمه يبذله لاهله لعلمه

وروى الفخر الرازي عن الشافعي رضى الله عنه انه

أنشأ يقول

لذل السؤال وهول المات

كلاه وجدناه طعاما وبيلا

فان كان لا بد احدهما

فشيا الى الموت مشيا جميلا

وروي أيضا عنه انه يقول رضى الله عنه

صن النفس وأحملها على ما يزينها

تعش سالما والقول فيك جميل

ولا تولين النفس الا تجملا

نبا بك دهر أو جفاك خليل

فان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد

عسى نكبات الدهر عنك تحول

فيغنى غني النفس ان قل ماله

ويغنى فقير النفس وهو ذليل

ولا خير في ود امرء متلون

اذا الريح مالت مال حيث تميل

وما أكثر الاخوان حين تعدهم

ولكنهم في النائبات قليل

انتهى ما روى في حرف اللام

﴿ حرف الميم ﴾

واخرج تاج الدين السبكي بسنده الى أبي عمرو العثماني

وروى الفخر الرازي أيضا قالا ولما دخل الشافعي رضي الله  
 عنه مصر اتاه اكابر اصحاب مالك رضي الله عنه واقبلوا عليه  
 فلما اظهر مخالفة مالك تركوه فذكر هذه الايات . وزاد تاج  
 الدين السبكي البيت الثاني فانشأ الشافعي رضي الله عنه  
 أثر درآ بين راعية الغنم وأثر منظوما لراعية النعم  
 لئن كنت قد ضيعت في شربلدة فاستمضيما بينهم غير الكلام  
 فان فرج الله الكريم بلطفه وادركت أهلا للعلوم وللحكم  
 بثبت مفيد او استفدت ودادهم والا فمخزون لدى ومكتم  
 ومن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم  
 وأخرج الحافظ ابن كثير من طريق الحافظ ابي القاسم  
 ابن عساكر بسنده الى المازني قال دخلت على الشافعي رضي  
 الله عنه عند وفاته فقلت له كيف أصبحت يا أستاذ فقال  
 أصبحت من الدنيا راحلا ولاخواني مفارقا ولكأس المنية  
 شاربا وعلى الله واردا ولسوء اعمالى ملاقيا فلا ادري نفسى  
 الى الجنة تصير فاهنيها او الى النار فاعزيبها فقلت عظمى فقال  
 لى اتق الله ومثل الآخرة فى قلبك واجعل الموت نصب

عينيك ولا تنس موقفك بين يدي الله وكن من الله على  
وجل واجتنب محارمه وأد فرائضه وكن مع الله حيث كنت  
ولا تستصغرن نعم الله عليك وان قلت وقابلها بالشكر وليكن  
صمتك تفكرا وكلامك ذكرا ونظرك عبرة واعف عن من  
ظلمك وصل من قطعك واحسن الى من اساء اليك واصبر  
على البليات واستعد بالله من النار بالتقوى . فقلت زدني فقال  
ليكن الصدق لسانك والوفاء عمادك والرحمة ثمرتك والشكر  
طهارتك والحق تجارتك والتودد زينتك والكياسة فطنتك  
والطاعة معيشتك والرضى امانتك والفهم بصيرتك والرجا  
اصطبارك والحق جنبابك والصدقة حرزك والزكاة حصنك  
والحياء أميرك والحلم وزيرك والتوكل دربك والدنيا سجنك  
والفقر صحيبك والحق قائدك والحج والجهاد بنيتك والقرآن  
محدثك والله مونسك فمن كانت هذه صفته كانت الجنة منزلته  
ثم رمى بطرفه الى السماء ثم استعاذ وانشأ يقول

اليك آله الخلق ارفع رغبتى وان كنت يا ذا المن والجود مجرما  
ولما قسى قاي وضافت مذاهبي جعلت الرجا منى لعفوك سلما

تعاطمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظما  
 ومازلت ذاعفوعن الذنب لم تنزل تجود وتعفو منة وتكرما  
 فلولاك ما يغوى بابليس عابد فكيف وقد اغوى صفيك آدما  
 فان تعف عني تعف عن متمرده ظلوم غشوم لا يزال مأثما  
 وان تنتقم مني فلست بأيس ولو دخلت نفسي بجرمي جهنم  
 فجرمي عظيم من قديم وحادث وعفوك ياذا العفوا علا وأجسا  
 وهذه الرواية روى نحوها تاج الدين السبكي والفخر  
 الرازي ورواية السبكي ثلاثة آيات وهي البيت الثاني والثالث  
 والرابع ورواية الفخر الرازي الكل اه

وأخرج الحافظ ابن كثير بسنده عن المزني قال أنشدنا  
 الشافعي رضي الله عنه

الليل شيب والنهار كلاهما رأسي لكثرة ما تدور رحاهما  
 يتناهبان لحومنا ودمانا نهبها علانية ونحن نراهما

وأخرج تاج الدين السبكي بسنده الى نصر بن ابراهيم  
 المقدسي قال أنشدني بعض اصحابنا او قيل انهما للشافعي  
 رضي الله عنه

العلم من شرطه لمن خدمه      ان يجعل الناس كلهم خدمه  
 وواجب صونه عليه كما      يصون في الناس عرضه ودمه  
 فمن حوى العلم ثم أودعه      بجمله غير أهله ظلمه  
 وكان كالمبني البناء اذا      تم له ما أراد هدمه

انتهى ما روي من حرف الميم

وأخرج الفخر الرازي ان المزي قال قال الشافعي رضي  
 الله عنه انت توالي أهل البيت فلو عملت في هذا الباب  
 اياتا فقال

وما زال كتمانك حتى كأنني برد جواب السائلين لاعجم  
 وأكرم ودي في صفا، مودتي اتسلم من قول الوشاة واسلم  
 ﴿ حرف النون ﴾

وأخرج الحافظ ابن كثير الى المزي والحافظ ابن  
 حجر من طريق الآبري وتاج الدين السبكي بسنده كلاهما  
 عن الربيع بن سليمان انه سئل الشافعي رضي الله عنه عن  
 القدر فأنشأ يقول

ما شئت كان وان لم أشأ      وما شئت ان لم تشأ لم يكن

خلقت العباد على ما علمت      ففي العلم مجرى الفتى والمسئ  
على ذا مننت وهذا خذات      وهذا أعنت وذا لم تمن  
فمنهم شقى ومنهم سعيد      ومنهم قبيح ومنهم حسن  
وأخرج الحافظ ابن حجر من طريق البيهقي قال انشد  
الشافعي رضي الله عنه

لاخير في حشو الكلا      م اذا اهتديت الى عيونه  
والصمت أجمل بالفتى      من منطلق في غير حينه  
وعلى الفتى لطباعه      سمة تلوح على جبينه

وأخرج الحافظ ابن كثير بسنده الى الكرايبي  
يقول قال الشافعي كل متكلم على الكتاب والسنة فهو الجد  
وما سواه فهو هذيان فانشد رضي الله عنه  
كل العلوم سوى القرآن مشغلة

الا الحديث والا الفقه في الدين

العلم ما كان فيه قال حدثنا

وما سوى ذلك وسواس الشياطين

ورواه أيضا تاج الدين السبكي بسنده الى القاضي ابي

الطيب الطبري قال أنشدني بعضهم للشافعي وروى البيهقي انتهى

وأخرج تاج الدين السبكي بسنده الى الربيع بن

سليمان يقول جاء رجل الى الشافعي رضي الله عنه يسئله عن

مسئلة فرأى في عقله شياً فأنشأ يقول

جنونك مجنون واست بواجد

طيبا يداوي من جنون جنوني

وأخرج الحافظ ابن كثير بسنده الى ابن حوص

أنشد عن الشافعي رضي الله عنه هذه الايات

أمت مطامعي فارحت نفسي فان النفس ما طمعت تهون

وأحييت القنوع وكان ميتا وفي أحيائه عرضي مصون

إذا طمع يحل بقلب عبد علة مهانة وعلاه هون

ورواها أيضا الفخر الرازي انتهى

وأخرج الحافظ ابن كثير بسنده الى محمد بن عيسى

الزاهد يقول مما بلغنا ان عبد الرحمن بن مهدي مات له ابن

فجزع عليه جزعا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب فبلغ

ذلك محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه فكتب اليه اما

بعد فعزى نفسك بما تعزى به غيرك واستقبح من فعلك  
 ما تستقبحه من فعل غيرك. واعلم ان امض المصائب فقد  
 سرور مع حرمان البر فكيف اذا أجمعنا على اكتساب  
 وزر فأقول

انى معزىك لا اثنى على ثقة من الخلود ولكن سنة الدين  
 فما المعزى بباق بعد صاحبه ولا المعزى ولو عاشا الى حين  
 قال فكانوا يتهادونه بينهم بالبصرة انتهى

وروى فخر الدين الرازي قال كتب الشافعى رضى الله  
 عنه لبعضهم على سبيل العتاب وذلك لان الرجل كان ولاء  
 الخليفة موضعاً يقال له الستين. منشأ بقوله .

خذها اليك فان ودك طالق منى وليس طلاق ذات البين  
 فان أرعويت فانها تطليقة ويدوم ودك لى على ثنتين  
 فان التويت شفعتها بنظيرها ويكون تطليقين فى حيضين  
 فاذا الثلاث اتت منى طائماً لم تكن عنك ولاية الستين  
 لم أرض ان أهجو حصينا وحده حتى أعم وجه كل حصين  
 وروى أيضا قال قال الشافعى رضى الله عنه العلم حر

وطالبه عبد فان خدم العلم قبله وان تجبر عليه فالعلم أولى ان  
يتجبر عليه ثم قال

ما تم حلم ولا علم بلا أدب ولا تجاهر في قوم حليان  
وما التجاهر الا ثوب ذي دنس وليس يلبسه الا سفهان  
وروى الفخر أيضا عن الشافعي انه قال

اذا هبت رياحك فاغتمها فمعي كل خافقة سكون  
ولا تغفل عن الاحسان فيها فلا تدري السكون متى يكون  
وأخرج تاج الدين السبكي قال قلت وبلغنا ان الشافعي  
رضي الله عنه رأى امرأة فقال

ان النساء شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين

﴿ فقالت ﴾

ان النساء رياحين خلقن لكم وكلكم يشتهي شم الرياحين  
قلت وهذه القصة نسبتها الامام الماوردي الى سيدنا  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله أعلم بالصواب انتهى  
ماروى في حرف النون

## ﴿ حرف الهاء ﴾

أخرج الحافظ ابن كثير والسبكي في ترجمة البويطي صاحب الامام الشافعي رضى الله عنه بسند الى الربيع بن سليمان قال كتبت الى البويطي ان اصبر نفسك للغرباء وحسن خلقك لاهل خلقتك فاني لم ازل اسمع الشافعي رضى الله عنه يكثر ان يتمثل بهذا البيت

أهين لهم نفسى لكي يكرمونها وان تكرم النفس التى لا تهينها  
وروى الفخر الرازي عن الشافعي رضى الله عنه انه قال  
اذا شئت ان تحى غنيا فلا تكن على حالة الا رضيت بدونها  
انتهى ما روي في حرف الهاء. وأما الواو فما روي فيها شئ

## ﴿ حرف الياء ﴾

وأخرج الحافظ ابن حجر من طريق الحاكم الى الربيع ابن سليمان سمعت الشافعي رضى الله عنه ينشد. وأخرج السبكي بسنده الى الشيخ أبي حامد أحمد بن أبي طاهر يقول قال الشافعي رضى الله عنه العلم جهل عند أهل الجهل كل الجهل جهل عند أهل العلم وأنشد

ومنزلة السفيه من الفقيه كمنزلة الفقيه من السفيه

فهذا زاهد في علم هذا وهذا فيه أزهده منه فيه

إذا غلب الشقاء على سفيه تنطع في مخالفة الفقيه

(قلت) ورواها أيضا الفخر الرازي . وانما تاج الدين السبكي

لم يرو البيت الاخير انتهى . وروى الفخر الرازي أيضا عن

الشافعي رضي الله عنه انه قال

انا الشيعي في ديني وأصلي بمكة ثم داري عسقلية

باطيب مولد وأعز فخر وأحسن مذهب تسمو البرية

وأخرج الحافظ ابن كثير من طريق ابن عساكر عن

المزني سمعت الشافعي رضي الله عنه ينشد

لا تأس في الدنيا على فائت وعندك الاسلام والعافية

ان فائت أمر كنت تسمى له ففيهما من فائت كافي

وأیضا رواها الفخر الرازي عن الشافعي رضي الله عنه

انتهى \* وروى أيضا الفخر قال جاء رجل برقعة مكتوب فيها

رجل مات وخلف رجلا \* ابن عم ابن أخو عم أبيه

فأجاب الشافعي رضي الله عنه في الحال فقال

صار مال المتوفى كاملا باجتماع القول لامرية فيه  
 للذى أخبر عنه انه ابن عم ابن أخى عم أبيه  
 انتهى حرف الياء وما روى فيه وتم ما رووه الحافظ  
 والفقهاء وهم المتقدم ذكرهم الفخر الرازى والحافظ ابن كثير  
 وتاج الدين السبكي والحافظ ابن حجر رحمهم الله تعالى وأحببت  
 ان أذكر شيئا من ترجمتهم نفعنا الله بعلومهم آمين  
 \* أما الامام \* فخر الدين الرازى فهو امام الأئمة وفخر  
 الملة والدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين  
 التيمى البكرى الامام فخر الدين الرازى ابن خطيب الرى  
 امام المتكلمين ذو الباع الواسع فى تمليق العلوم والاجتماع  
 بالشاسع من حقائق المنطوق والمفهوم والارتفاع قدرا على  
 الرفاق . بحر ليس للبحر ما عنده من الجواهر وحبر سما على  
 السماء واين للسماء مثل ماله من الزواهر وروضة علم تستقل  
 الرياض نفسها ان تحاكي مالمديه من الازاهر وكيف لا وهو  
 الامام رد على طوائف المبتدعة وهد قواعدهم حين رفض  
 النفس للرفض وشاع دمار الشيعة وجاء الى المعتزلة فاغتال

(م ٧ - الجوهر اللامع)

الغيلانية وأوصل الواصلية النعمات الواصلية وله المؤلفات التي  
تدل على ذلك وهو أشهر من ان يذكر  
ولدرضى الله عنه سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وكان من  
تلامذة محي السنة أبي محمد البغوي وقرأ الحكمة على المجد الجيلي  
بمراغة وتفقه على الكمال السماني وله مصنفات عديدة وعلى  
الاطلاق جيدة مفيدة ومنها مصنفه الذي نقلنا منه اشعار الامام  
الشافعي رضى الله عنه الا انه ليس له اليد الطولى في علم الحديث  
وذكره الذهبي في الميزان بضعف الرواية. وقال تاج الدين  
السبكي في طبقات الشافعية له بعد ما ترجم له ترجمة نحو  
الكراس بل لم يترجم لاحد مثله. وقال في آخر كلامه وذكره  
الذهبي في الميزان بضعف الرواية مع انه لم يكن من أهل هذا  
الغن انتهى قلت ولهذا لم ير له سند في مناقب الشافعي بسمع  
الاشعار عنه كما ذكره الحافظ ابن كثير والحافظ ابن حجر  
وتاج الدين السبكي رضى الله عنهم أجمعين \* توفي الامام رحمه الله  
تعالى بهرة يوم الاثنين يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة وله  
من العمر ثلاثة وستين سنة والله أعلم

﴿ وأما الامام ﴾ المحدث الفقيه الحجة البارع \* والامام  
القدوة القاطع . شيخ الاسلام \* علم الاعلام . حجة المحدثين  
والمفسرين . سيف النظر والمتكلمين . ناصر السنة . مؤيد  
الملة . تاج لدين أبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين علي بن  
عبد الكافي السبكي لقباً الشافعي مذهباً . صاحب التصانيف  
العديده والعلوم المفيدة والآراء السديده

إذا ناظر اقطع . واذا تكلم أشبع \* ولد بالقاهرة سنة سبع  
وعشرين . وقيل تسعة عشر وسبعمائة وسمع بها من جماعة ثم قدم  
دمشق مع والده واشتغل على والده وغيره وقرأ على المزي ولازم  
الامام الحافظ الذهبي وتخرج به ثم تولى القضاء ثم عزل باخيه  
بهاء الدين وتوجه الى مصر على وظائف أخيه ثم عاد الى القضاء  
وولى الخطابة ثم عزل وحصل له فتنة شديدة وسجن بالقلعة  
نحو ثمانين يوماً ثم عاد الى القضاء ودرس بمدارس كثيرة . وقال  
ابن كثير جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجز على قاض  
مثله . وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني حصل فنونا من العلم من  
الفقه والاصول وكان ماهراً فيهما وفي الحديث وشارك في العربية

وكان له يد في النظم والنثر جيد البديهة ذا بدهة وطلاقة لسان  
 وذكاء مفرط صنف تصانيف عديدة على صغر سنه ومن جملة  
 تصنيفاته شرح مختصر ابن الحاجب سماه برفع الحاجب وشرح  
 منهاج البيضاوي والقواعد وشيء كثير لا يحصر ومن جملتها  
 طبقات الشافعية التي أخذت منها أشعار الأمام الشافعي رضي  
 الله عنه. وهذا الكتاب هو من أعظم الطبقات للشافعية لانه  
 جمع فيه جميع من تقدمه من الشافعية توفي رحمه الله شهيدا  
 بالطاعون سنة احدى وسبعين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون  
 وله من العمر أربعة وأربعين سنة فرحمه الله رحمة الابرار  
 واسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار آمين والله أعلم  
 ﴿ وأما الحافظ ابن كثير ﴾ الامام العلامة والبحر  
 الفهامة الحافظ الناقد والمفسر المجتهد علم الاعلام نادرة الزمان  
 صاحب التصانيف العديدة والمؤلفات المفيدة شيخ الاسلام  
 عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير البصراوي ثم الدمشقي  
 الفقيه الشافعي ولد سنة سبعمائة. وقدم دمشق مع أخيه وله  
 سبع سنين وألف في صغره أحكام التنبيه وكان كثير

الاستحضار قليل النسيان جدا. قال الذهبي في تذكرة الحفاظ  
 وسمعت مع الفقيه المفتي المحدث ذى الفضائل عماد الدين  
 اسماعيل بن عمر بن كثير البصراوي الشافعي سمع من ابن  
 الشحنة وابن الرداد وطائفة وله عناية بالرجال والمتون والفقه  
 خرج وناظر وصنف وفسر وتقدم انتهى . وقال ابن حبيب  
 سمع وجمع وصنف واطرب الاسماع بالفتاوى وشنف وحدث  
 وأفاد وطارت أوراق فتاويه البلاد واشتهر بالضبط والتحرير  
 وانتهت اليه رياسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير ومن  
 تصانيفه التاريخ المسمى بالبداية والنهاية وكتاب في جمع المسانيد  
 العشره وطبقات الشافعية وسيرة وشرح قطعة من البخاري  
 وغير ذلك وقد أخذ عن جماعة أجلمهم ابن تيمية . وقد أكثر  
 عنه وتلامذته كثيرة . وقال ابن قاضي شعبة كانت له خصوصية  
 بالشيخ ابن تيمية ومناصفة منه واتباع له في كثير من آرائه  
 وكان يفتي برأيه في مسألة الطلاق وامتنحن بسبب ذلك  
 وأوذى . وتوفي في شعبان سنة أربع وسبعين وسبعماية .  
 ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه تقي الدين رحمه الله تعالى آمين

﴿ وأما الحافظ ابن حجر ﴾ فهو الامام العلامة والدراكة  
 الفهامة خاتمة المحدثين وقدوة القدماء والمحدثين الحافظ الناقد  
 والحجة المجتهد شيخ الاسلام . علم الاعلام . نادرة الزمان . تاج  
 الاعيان . الحجة أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد  
 ابن حجر العسقلاني المصري ولد بمصر سنة أربع وسبعين . وقيل  
 ثلاث وسبعين وسبعمائة ونشأ بها يتيماً وحفظ القرآن وهو  
 ابن تسع سنين وتفقه على الانباسي والبلقيني ولازمهما مدة  
 واشتغل بالعلم وحصل وارتحل الى الشام والحجاز فاخذ عن  
 جماعة ثم اقتصر على الحديث وصنف التصانيف العديدة التي  
 لولاها لما عرف المتأخرون صحيح الحديث من سقيمه وشاذه  
 من منكره وموصوله من منقطعه فله دره من محقق ناقد  
 اذا ألف أحكم واذا عبر افهم وبتصانيفه أفاد وبتعبيره أجاد  
 فهو شيخ الاسلام أمير المؤمنين في الحديث . وقال الالوسي  
 في جلاء العينين صار حافظ الاسلام . وحجة الاعلام . ومحى  
 السنة ورحل الناس اليه من الاقطار انتهى . وقد ترجم الخلق  
 الكثير . والجمل الغفير . واحسن من ترجم له الحافظ السخاوي

تلميذه في جزء، كان سماه الجواهر والدرر . في ترجمة شيخ  
الاسلام ابن حجر . لانه أعرف به من غيره . وذكر فيه انه  
لما تم تصنيف فتح الباري في شرح البخارى سنة اثنين وأربعين  
وثمانماية سوى ما لحق فيه بعد ذلك وكان يوما مشهودا لم يعهد  
أهل عصره مثله بتحضر من العلماء والقضاة والرؤساء والفضلاء  
وقال الشعراء في ذلك فاكثروا وفرق عليهم الذهب وعمل  
وليمة في ذلك اليوم اصرف فيها خمسمائة دينار ووقعت في ذلك  
اليوم مطارحة أدبية الى آخر ما قال وقال صديق حسن في  
التاج المكلل نقلا عن المعلم بطرس البستاني في دائرة المعارف  
ما ماخصه انه شهد له اعيان شيوخه بالحفظ وزادت تصانيفه  
التي معظمها في فنون الحديث وفنون الادب والفقه وغير  
ذلك على مائة وخمسين تصنيفا ورزق فيها السعد والقبول  
خصوصا فتح الباري . في شرح البخارى . الذي لم يسبق له  
نظير . وقد بيع بثمانية دينار . وله النظم البليغ الذي أفحم  
الشعراء والخطب البليغ انتهى \* ورأيت في بعض تراجمه نادرة  
ظريفة في الشعر وهي انه كان قاضيا على مصر ثم عزله الامير

وولى شمس الدين أبى عبد الله محمد بن على الفيانى وهما عند  
الامير حال عزله وولاية المذكور فقال منشأ هذين البيتين  
عندي حديث ظريف بمثله يتغنى

من قاضيين يعزل ذى وذاك يهني

يقول ذا اكرهونى وذا يقول استرضا

ويكذبان جميعا فمن يصدق منا

ومن لطائفه رضى الله عنه ينكت على العلامة العيني

وهو انه كان يدرس بالجامع المؤيد بمصر وكان درسه تحت

منارته فسقطت تلك المنارة فأنشد فيه هذه البيتين وكتبها في

قطعة وقدمها للامير وهى

لجامع مولانا المؤيد رونق

منارته بالحسن تزهو وبالزین

تقول وقد مالت عن القصد مهلا

فليس على جسمى أمر من العيني

فلا بلغ ذلك العلامة العيني غضب ولم يكن له ملكة

في الشعر فذهب الى الشاعر المشهور في ذلك الوقت اسمه

(نواجي) فطلب منه الجواب على تلك البيتين فقال

منارة لعروس الحسن قد جليت

وهدمها بقضاء الله والقدر

قالوا أصيبت بعيني قلت ذا غلط

ما أوجب الهدم الا خسة الحجر

فرحمهما الله جميعا ومن بعض تصانيفه مناقب الامام

الذي نقلت منه شعر الامام واسمه (توالي التأسيس بمعالى

ابن ادريس) وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنين وخمسين وثمانمائة

ودفن بمصر وله من العمر ثمانية وسبعين عاما فرحمه الله رحمة

الابرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الانهار والله تعالى أعلم

فهؤلاء الاربعة الذين رووا اشعار الشافعي رضي الله عنه في

الباب الثاني انتهى

﴿ الباب الثالث في بقية اشعاره ﴾

هذا الباب جمعت فيه بقية اشعار الامام من الكتب

المهمة وهي تاريخ ابن خلكان المسمى بوفيان الاعيان وكتاب

ادب الدنيا والدين للامام الماوردي وكتاب غرر الخصالص

الواضحة و غرر النقائص الفاضحة للشيخ ابي اسحاق برهان  
الدين الكتبي المعروف بالوطواط . وكتاب نور الابصار . في  
مناقب آل البيت النبي المختار . للشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن  
ذكر فيه مناقب الامام . وكتاب حل العقال للعلامة ابن  
قضيبة البان . وكتاب الروض الفائق . في المواعظ والرقائق .  
للعلامة الحر يفيش ذكر فيه مناقب الامام وكتاب المستطرف  
في كل فن مستطرف للعلامة أحمد الابشيهي فهو لاء كلهم  
رووا اشعار الامام الشافعي رضي الله عنه . بعضهم رواها على  
سبيل الاستشهاد والوعظ . وبعضهم وضع له مناقب و ذكر  
فيها بعضا من شعره اه

وانما حرف الهمزة لم يروى أحد منهم فيه شيأ ولكن  
وجدت في كتاب جواهر الادب في صناعة انشاء العرب  
للاديب أحمد الهاشمي ذكر فيه قصيدة للامام في الحكم همزية  
ولم يذكر هل نقلت من اصل يعتمد املا وانما ذكرتها  
ونبهت عليها لتعلم والله تعالى أعلم

## ﴿ حرف الهمزة ﴾

ذكر صاحب جواهر الادب هدى الهمزية ولم يعزها  
 الى اصل كما بينته قال وقال الامام الشافعي رضي الله عنه  
 دع الايام تفعل ما تشاء      وطب نفسا اذا حكم القضاء  
 ولا تجزع لحادثة الليالي      فما لحواث الدنيا بقاء  
 وكن رجلا على الاهوال جادا      وسيمتك السباحة والسخاء  
 يغطي بالسباحة كل عيب      وكم عيب يغطي السخاء  
 ولا حزن يدوم ولا سرور      ولا بأس عليك ولا رخاء  
 ولا ترى الاعادي قط ذلا      فان شماتة الاعداء بلاء  
 ولا ترج السباحة من بخيل      فما في النار للظمان ماء  
 ورزقك ليس ينقصه الثاني      وليس يزيد في الرزق العناء  
 اذا ما كنت ذاق لب قنوع      فانت ومالك الدنيا سواء  
 ومن نزلت بساحته المنايا      فلا ارض تقيه ولا سماء  
 وارض الله واسعة ولكن      اذا نزل القضا ضاق الفضاء  
 دع الايام تغدر كل حين      ولا يعني عن الموت الدواء  
 فهاهي منقولة بتمامها والله اعلم بالحقيقة انتهى

## ﴿ حرف الباء ﴾

روى صاحب المستطرف هذه الايات عن الشافعي

رضي الله عنه

بلوت بنى الدنيا فلم ار فيهم      سوى من غدا والبخل مليء اهابه  
 فجردت من غمد القناعة صارما      قطعت رجائي منهم بذبابه  
 فلا ذائرا نى واقفا في طريقه      ولا ذا يرانى قاعدا عند بابه  
 غني بلا مال عن الناس كلهم      وليس الغني الا عن الشئء لابه  
 اذا ظالم يستحسن الظلم مذهبها      ولج عتوا في قبيح اكتسابه  
 فكاه الى صرف الليالي فانها      ستبدي له مالم يكن في حسابه  
 فكم قد رأينا ظالما متمردا      يرى النجم تهبها تحت ظل ركابه  
 فما قليل وهو في غفلاته      اتاخذت صروف الحادثات يبابه  
 فاصبح لا مال ولا جاء يرتجي      ولا حسنيات تلتقى في كتابه  
 وجوزي بالامر الذي كان فاعلا      وصب عليه الله سوط عذابه

انتهى ما روى في حرف الباء والله أعلم

## ﴿ حرف التاء ﴾

روى صاحب نور الابصار عن الشافعي رضي الله عنه انه قال

آل النبي ذريتي وهو اليه وسياتي  
 ارجو بهم اعطى غداً بيدي اليمين صحيفتي  
 وذكر الماوردي في أدب الدنيا والدين عن الربيع انه  
 أنشد للشافعي رضي الله عنه هذه الايات  
 لما عفوت ولم أحقد على أحد ارحت نفسي من هم العداوات  
 اني أحبي عدوى عند رؤيته لادفع الشر عني بالتحيات  
 وأظهر البشر للانسان أبغضه كأنما قد حشى قلبي محبات  
 الناس داء دواء الناس قربهم وفي اعتزالهم قطع المودات  
 انتهى ما روى في حرف التاء والله أعلم  
 واما حرف التاء المثلثة لم يروى فيها شيء  
 ﴿حرف الجيم﴾

روى ابن خلكان في تاريخه هذه الايات عن الشافعي  
 رضي الله عنه

ماذا يخبر ضيف بيتك أهله ان سيل كيف معاده ومعاجه  
 ايقول جاوزت الفرات ولم أنل ربالديه وقد طفت أمواجه  
 ورقيت في درج الملا فتضايقت عما أريد شعابه وفجابه

ولتخبرن خصاصتى بتملقى والماء يخبر عن قذاه زجاجه  
 عندي يواقيت القريض ودره وعلى اكليل الكلام وتاجه  
 تربى على روض الربا ازهاره ويرق في نادي الندى ديباجه  
 والشاعر المنطيق أسود ساحل والشعر منه لعابه ومجابه  
 وعداوة الشعراء داء معضل واقديهون على الكريم علاجه  
 انتهى ما روى في حرف الجيم . واما الحاء والحاء فما  
 روى فيها شئ .

### ﴿ حرف الدال المهملة ﴾

وذكر صاحب الروض الفائق قال روى سويد بن سعيد  
 رحمه الله قال كان الشافعي رضى الله عنه جالسا بعد صلاة  
 الصبح في مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ دخل عليه  
 رجل فقال له انى خائف من ذنوبى ان أقدم على ربي وايس  
 لى عمل غير التوحيد . فقال الامام الشافعي رضى الله عنه يامؤمن  
 لو أراد الله عز وجل أن يؤيسك من المسامحة لديه لما أحالك في  
 مغفرة الذنوب عليه حيث يقول ومن يغفر الذنوب الا الله ولو أراد  
 عقوبتك في جهنم وتخليدك لما ألهمك معرفتك به وتوحيدك

ثم أنشد رضي الله عنه

ان كنت تغدو في الذنوب جليدا

وتخاف في يوم المعاد وعيدا

فلقد أتاك من المهيمن عفوه

وأتاح من نعم عليك مزيدا

لا تياسن من لطف ربك في الحشى

في بطن أمك مضغة ووليدا

لو شاء ان تصلى جهنم خالدا

ما كان ألهم قلبك التوحيدا

فبكي الرجل واقبل على العبادة وفرح بكلامه رضي الله

عنه انتهى

قال ابن قضيبة البان في كتابه حل العقال وقول الشافعي

رضي الله عنه ثم ذكر ان هذه الايات مجربة في صرف الآفات

﴿ فاشد للشافعي رضي الله عنه ﴾

يامن تحل بذكره عقد النوايب والشدائد

يا من اليه المشتكى واليه أمر الخلق عائد

\* يا حي يا قيوم يا صمد تنزه عن مضاد  
 أنت الرقيب على العباد دوانت في الملائكوت واحد  
 أنت العليم بما بليت به وأنت عليه شاهد  
 أنت المنزه يا بديع الخلق عن ولد ووالد  
 أنت المعز لمن أطا عك والمذل لكل جاحد  
 انى دعوتك والهمو م جيوشها قاي تطارد  
 فرج بحولك كرتي يامن له حسن العوائد  
 فخفي لطفك يستعان به على الزمن المعاند  
 أنت الميسر والمسبب والمسهل والمساعد  
 يسر لنا فرجا قريبا يا الهى لا تباعد  
 كن راحى فلقد أيسست من الاقارب والاباعد  
 ثم الصلاة على النبي وآله ما خر ساجد

انتهى . وفي غرر الخصاص قال الشافعى رضي الله عنه

في ذم الدهر وسوء معاملته لسرته . وسقياه لهم أكواب حسراته  
 عن الزمان كثيرة لا تنقضي وسروره يأتك كالاعباد  
 ملك الاكابر فاسترق رقابهم وتراه رقا في يد الاوغاد

وفي نور الابصار قال الامام الشافعي في حب أهل البيت شعراً  
قالوا ترفضت قلت كلا ما الرفض ديني ولا اعتقادي  
لكن توليت غير شك خير امام وخير هادي  
ان كان حب نولي رفضاً فاني أرفض العبادي  
تم حرف الدال المهملة . وأما الذال المعجمة ماروى فيها شيء انتهى  
﴿ حرف الراء المهملة ﴾

وفي غرر الخصاص ونور الابصار قال الشافعي رضي الله عنه  
اذا لم اجد خلا تقياً فوحدتني الذواشهي من غوى آعاشره  
واجلس وحدي للسفاهة آمنا اقر لعيني من جليس أحاذره  
وفي نور الابصار من كلام الشافعي رضي الله عنه  
يا من يعانق دنيا لا بقاء لها  
يمسى ويصبح في دنياه سفارا  
هنا تركت لذى الدنيا معانقة  
حتى تعانق في الفردوس ابارا  
ان كنت تبغي جنان الخلد تسكنها  
فينبغي لك ان لا تأمن النارا  
( م ٨ - الجوهر اللامع )

وفي المستطرف ذكر انه كان محمد بن عبد بن طاهر  
 في قصره على الدجلة ينظر فاذا هو بحشيش في وسط الماء  
 وفي وسطه قصبة على رأسها رقعة فدعى بها فاذا فيها مكتوب  
 شعر وهو للشافعي رضي الله عنه قال

تاه الأَعِيرَج واستعلي به البطر

فقل له خير ما استعملته الخذر

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت

ولم تخف سوء ما يأتي به القدر

وسالمتك الليالي فاغتررت بها

وعند صفو الليالي يحدث الكدر

انتهى حرف الراء . ومنه الى حرف الفاء ماروي شيء والله أعلم

﴿ حرف الفاء ﴾

وفي نور الابصار عن الشافعي رضي الله عنه انه قال

أكل العقاب بقوة جيف الفلا

وجنى الذباب الشهد وهو ضعيف

انتهى هذا ما وقفت عليه في هذه الكتب والله أعلم

## ﴿ حرف القاف ﴾

وذكر الامام الماوردي في أدب الدنيا والدين عن الربيع  
ابن سليمان انه انشد للشافعي رضي الله عنه هذين البيتين

علمي معي وحيثما يتمت ينفعني

قلبي وعاء له لا بطن صندوق

ان كنت في البيت كان العلم فيه معي

أو كنت في السوق كان العلم في السوق

وروى هذين البيتين أيضا السيد عبد الله العلوي في

شرح عدي الابرار عن الشافعي رضي الله عنه

وروى ابن خلكان في تاريخه هذا البيت عن الشافعي

رضي الله عنه انه قال

رام نفعا فضر من غير قصد

ومن البر ما يكون عقوقا

انتهى حرف القاف ولم يروى في حرف الكاف شيء ، والله أعلم

## ﴿ حرف اللام ﴾

وفي نور الابصار ذكر ان الشافعي رضي الله عنه انشد

هذين البيتين في أهل البيت عليهم السلام فقال  
يا آل بيت رسول الله حبيم فرض من الله في القرآن أنزله  
يكفيكم من عظيم الفخر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له  
وقال ابن خلكان في تاريخه ومن المنسوب الى الشافعي رضي الله عنه  
كما أدبني الدهر أراني نقص عقلي  
وإذا ما ازددت علما زادني علما بجحلي  
انتهى ما روى من حرف الام والله أعلم

﴿ حرف الميم ﴾

ذكر صاحب الروض الفائق قال ومما رواه عبد الله  
ابن مروان قال كنت أجلس في حلقة العلم عند الامام  
الشافعي رضي الله عنه واكتب ما أفهمه منه فأتته سجرا  
فوجدته في المسجد وهو قائم يصلي فجلست حتى فرغ من  
صلاته ثم دعا بدعوات حفظتها منه فكان من جملة ذلك اللهم  
امن علينا بصفاء المعرفة وهب لنا تصحيح المعاملة فيما بيننا  
وبينك على السنة وارزقنا صدق التوكل عليك وحسن الظن بك  
وامن علينا بكل ما يقربنا اليك مقرونا بما عوفي الدارين برحمتك

يا أرحم الراحمين . قال فلما فرغ من دعائه خرج من المسجد  
وخرجت خلفه فوقف ينظر الى السماء ثم أنشده رضى الله عنه

بموقف ذلي دون عزتك العظمى

بمحض سر لا أحيط به علما

باطراق رأسى باعترافى بذلتى

بمد يدي استمطر الجود والرحما

باسمائك الحسنى التى بعض وصفها

لعزتها يستغرق النثر والنظما

بعهد قديم من ألت بربكم

بمن كان مجهولا فعلمته الاسما

أذقنا شراب الألس يا من اذا سقى

مجا شرابا لا يضام ولا يظما

انتهى حرف الميم والله تعالى أعلم

﴿ حرف النون ﴾

قال الماوردي فى كتابه ادب الدنيا والدين وانشدت

عن الربيع للشافعي رضى الله عنه

لا تحملن لمن يـ\*ـن من الانام عليك منه  
واختر لنفسك حظها واصبر فان الصبر جنة  
من الرجال عن القلوب اشد من وقع الاسنة  
وايضاً ذكرها صاحب غرر الخصال في انتهى  
وذكر صاحب نور الابصار قال ومن كلام الشافعي رضي الله عنه  
زن من وزنك بما اترنك وما وزنك به فزنه  
من جا اليك فرح اليه ومن جفاك فصد عنه  
من ظن انك دونه فترك هواه اذا وهنه  
وارجع الى رب العباد فكل ما ياتيك منه  
وروى صاحب المستطرف عن الشافعي رضي الله عنه انه قال  
أخى ان تنال العلم الا بستة  
سأنيك عن تفصيلها بيان  
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة  
وصحبة استاذ وطول زمان  
وروي أيضاً هذه الايات للشافعي رضي الله عنه  
قنمت بالقوت من زمانى  
وصنت نفسى عن الهوان  
خوفا من الناس ان يقولوا  
فضل فلان على فلان  
من كنت عن ماله غنيا  
فلا ابالي اذا جفانى

ومن رأى بعين نقص رأيت به بالذى رأى  
 ومن رأى بعين تم رأيت به كامل المعاني  
 انتهى حرف النون ومنه الى الياء ماروي شىء والله أعلم

﴿ حرف الياء ﴾

وروى صاحب نور الابصار ما حكاه الحافظ أبو بكر  
 البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الذى صنفه فى مناقب الامام  
 الشافعى رضى الله عنه ان الامام الشافعى قيل له ان اناسا  
 لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة تذكر لاهل البيت فاذا  
 رأوا أحدا يذكر شيئا من ذلك قالوا تجاوزوا عن هذا فهو  
 رافضى فانشأ الشافعى رضى الله عنه يقول

إذا فى مجلس تذكر عليا      وسبطيه وفاطمة الزكية  
 يقال تجاوزوا يا قوم هذا      فهذا من حديث الرافضيه  
 برئت الى المهيمن من اناس      يرون الرفض حب الفاطميه

انتهى بحمد الله وحسن عنايته ما وقفت عليه من  
 اشعار امام الاسلام والمسلمين وحقبة أهل الارض أجمعين  
 عالم قريش ومعلم أهل القرن الثانى دينهم أبو عبد الله محمد بن

ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد  
ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي  
القرشي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاسأل  
الله ان ينقنا والمسلمين بعلمه وببركاته في الدارين آمين

﴿ تنبيه ﴾

الباب الثالث الذي جمعت فيه ما بقى من اشعار الامام من الكتب  
المتقدم ذكرها في اوله ليس جميع ما رووه من اشعار الامام نقلته  
وانما نقلت الذي لم يكن نقل في الباب الثاني والله تعالى اعلم  
تم بحمد الله تعالى جمع هذه الجواهر اللماعة في اليوم المبارك  
يوم الثلاث الموافق عشرة جمادى الاولى سنة الف وثلاثمائة

وستة وعشرون هجريه بقلم مؤلفها الفقير الى ربه

و**احمد** على نبيه الراجي من الله السلامه  
دار الحسين بن عبد الله باسلامه الشافعي

المكي غفر الله له ولوالديه

ولشاخه والمسلمين

اجمعين آمين

ادارة دار الحسين